" فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع ".

The effectiveness of using shadow play theater in developing some visual thinking skills for a hard-of-hearing kindergarten child

مروة الحسينى محمد توفيق عبد الله.

مدرس بقسم الطفولة المبكرة والتربية – كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

Marwa El-Hossainy Mohamed TawfiK

Instructor, Department of Early Childhood and Education

Faculty of Specific Education

Banha university

الاستشهاد المرجعى:

عبد الله ،مروة الحسيني محمد توفيق .(٢٠٢٢). فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٧)، ج(١) ، يونيو، 1-117

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع ، واشتملت عينة الدراسة على (٢١) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع من بعض المراكز الخاصة بتأهيل وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها محافظة القليوبية ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات مقسمة إلى (١٤) طفل وطفلة كعينة استطلاعية ،و(٧)طفل وطفلة كمجموعة تجريبية ،واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع (إعداد الباحثة)، مقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع(إعدادالباحثة)، برنامج باستخدام مسرح خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج البحث الحالى إلى فعالية البرنامج القائم على استخدام مسرح خيال الظل فى تنمية مهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع.

الكلمات المفتاحية:

- مسرح خيال الظل.
- مهارات التفكير البصري.
- طفل الروضة ضعيف السمع.

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of a program using shadow play theater in developing some visual thinking skills for a hard-of-hearing kindergarten child ,.

The study sample included (21) hearing-impaired children from some centers for the rehabilitation and development of skills of children with special needs in the city of Banha, Qalyubia governorate, whose ages ranged between (5-6) years, divided into (14) boys and girls as an exploratory sample. And (7) a boy and a girl as an experimental group, and the research used the quasi-experimental method, The research tools consisted of a list of visual thinking skills for the hearing-impaired kindergarten child (prepared by the researcher), a scale of visual thinking skills for the hearing-impaired kindergarten child (prepared by the researcher), a program using shadow play theater to develop some visual thinking skills for the hearing-impaired kindergarten child (prepared by the researcher). The results of the current research revealed the effectiveness of the program based on the use of shadow play theater in developing the visual thinking skills of the hard of hearing kindergarten child.

key words:
- Shadow Theater.
- Visual thinking skills.
- Kindergarten child is hard of hearing.

مقدمة:

للسنوات الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة في تعلم الكثير من المهارات الضرورية للمراحل اللاحقة، كما أن للخبرات المبكرة في حياة الطفل تأثيرات بالغة وطويلة المدى في التعلم والنمو، واكتساب المعارف والمهارات وتطورها، لذلك تعد مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية لنمو جميع الأطفال على اختلاف فئاتهم.

وتزداد أهمية هذه المرحلة مع الأطفال ذوي الإعاقة، ويعد الفقد السمعي أخطر أنواع الفقدان الحسي، لما لحاسة السمع من أهمية كبيرة فى تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي، فيكون الاعتماد بشكل أساسي على حاسة البصر لمن يعاني من ضعف أو فقدان لحاسة السمع . (فاضل وعلي،٢٠١٨، ص ١٢٥)

وتمثل رعاية المعاقين سمعيًا أحد مؤشرات حضارة الأمم، وتعد مبدا إنسانيا وحضاريا نبيلا، يؤكد أهمية حقوق المعاقين وأسرهم، وتظهر هذه العناية في تطوير البرامج التربوية، والخدمات التأهيلية الفاعلة التي من شأنها مساعدة هذه الفئة على الاعتماد على الذات لأقصى درجة ممكنة، وذلك لأنهم قادرون على أداء معظم الأنشطة إن لم يكن جميعها، والتي تتناسب مع الأطفال العاديين. (عثمان، ٢٠١٥، ص١٣٣)

وقد أجمع المربون على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة على شخصية الطفل ضعيف السمع، وأثرها الكبير في تربيته، وقد أوصوا جميعا بضرورة تعليم وتدريب الطفل بمجرد اكتشاف إعاقته، والذي ينعكس بدوره على نمو جميع الجوانب، إلى درجة تصل إلى مستوى الطفل السامع. (الوهيب، ٢٠٠٩، ص٤١)

ويعد المسرح أقوى معلم للطفل، وخير دافع للسلوك المرغوب ؛ لأن دروسه لا تلقن بطريقة مرهقة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس، وتصل مباشرة لقلوب الأطفال. (البسيوني،٢٠٢٠،ص ٩١)

ومن هذا المنطلق يجب تقديم الأنشطة والعروض المسرحية للأطفال التي تجمع بين المتعة، والفكرة، والحكمة، أي التي تحتوي على التشويق والفكاهة، وبث بعض الأفكار، ولا بأس من بث بعض الوعظ غير المباشر فيها.(خليفة،٢٠١٧،ص ٣٧)

ويمثل مسرح خيال الظل أو المسرح العرائسي الجذاب، أحد أهم أشكال مسرح الطفل الذي يمكن من خلاله توجيه الأطفال نحو مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات، لتنمية حسهم الجمالي والخلقي والفني، لبناء شخصية متكاملة ومتزنة. (قنديل، ٢٠٠٤،ص ٢٤)

كما إن لمسرح الظل دورا كبيرا مع الأطفال ضعاف السمع، فهو لا يزيد من فعالية العمل التربوي معهم بشكل كبير فحسب، بل يوفر لهم الفرصة لضمان تحقيق أهداف هذا العمل التربوي من خلال بيئة ممتعة، لا يشعرون فيها بالتعب، ويزودهم بالقدرة على العمل طوال فترة تعلمهم، وكذلك أيضًا يعزز تنمية الكلام كأداة للتفكير لديهم.

(Vahanovna; Arsenovna ,2020,p 43)

وتشكل تنمية مهارات التفكير البصري للأطفال أهمية كبيرة في العديد من مجالات الحياة والتعليم، لذلك حظيت باهتمام الباحثين والتربويين،لأن تعلمها ينعكس على قدراتهم ومهاراتهم، ويتيح لهم الفرصة لاكتشاف الأشياء التي يرونها في محيطهم، والاستفادة منها في مشكلات ومواقف لاحقة . (منصور، ٢٠١٥، ص٣٩)

وتؤكد دراسات كل من توفيق(٢٠٢٠)؛ Ruiz-Gallardo, Fernández , (2019) Jiménez؛(2014)Fisher ضرورة تنمية مهارات التفكير البصري لدى

الأطفال كمتطلب رئيس لتيسير عملية تعلم الطفل، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة لاستخراج المعلومات من التمثيلات البصرية المتضمنة بالمناهج التعليمية وتفسيرها وربط الأفكار، وتوظيفها في حل المشكلات التي يمرون بها؛ حتى لا يتعرضوا لصعوبات تعلم لاحقة خلال سنوات عمرهم المقبلة.

وقد أشارت دراسة (Ingber , Most (2012 إلى ضرورة تنمية مهارات وقدرات الطفل ضعيف السمع؛ لأنه يعاني من صعوبات في الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعده على التواصل مع الآخرين، ومنها جاءت الضرورة لتصميم مناهج خاصة بهم وتلائم طبيعتهم، فيسهل تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وأوضحت دراسة عبد الرحمن، رضوان، مصطفى، محمد(٢٠١٧،ص ٧٨٦،٧٨٥) أن أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لدى ضعيف السمع، هي التي تعتمد على التكامل في تقديم المعلومات بين الصوت والصورة، واتفق في ذلك أيضًا دراسات كلٍّ من Gary(2013)؛ محمد(٢٠١٥)؛(2020) liyah, Syarif في تأكيد حدوث تحسن ملحوظ في قدرات الأطفال ضعاف السمع على التذكر، والتفكير، والتحرك بنشاط نحو التعلم والوصول إلى الأهداف التعليمية، عند استخدام بعض المعالجات للمعلومات بالطريقة البصرية التفاعلية مع الأطفال ضعاف السمع.

ويوفر مسرح خيال الظل ـ بما يتضمنه من مؤثرات متنوعة ـ فرصا كافية لتعليم الأطفال ضعاف السمع خلال مناخ يناسب قدراتهم وإمكاناتهم؛ فهو يخاطب حواسهم بشكل متكامل، مع التركيز على حاسة البصر التي يعتمدون عليها بشكل أساسي كتعويض عن الفقدان السمعي الذي يعانون منه (السمة التعويضية).

ومما سبق تتضح أهمية أنشطة مسرح خيال الظل كمدخل تعليمي بصري، مناسب لطفل الروضة ضعيف السمع، يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارات التفكير البصري لديه، والتي تمثل نوافذ لثقافته البصرية.

مشكلة البحث وأسئلته:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث الحالي، من خلال قيام الباحثة بزيارات ميدانية لبعض مراكز ضعاف السمع، بمدينة بنها محافظة القليوبية، حيث لاحظت قصور العديد من المهارات بين الأطفال ضعاف السمع ومنها مهارات التفكير البصري، وقد اتضح لها أن تركيز الأنشطة المقدمة لهم في تلك المراكز، ينصب على الأنشطة التي تهتم بالتحصيل الأكاديمي، وخاصة أنشطة اللغة والتخاطب والقراءة والكتابة والرياضيات، لإرضاء وتحقيق أهداف أولياء أمورهم، في حين أن الباحثة تؤكد من خلال اطلاعها على الأبحاث والدراسات في هذا المجال، أن الهدف الأساسي من تلك المراكز ليس قاصرا على ما سبق فحسب، وإنما هو إعداد الطفل ضعيف السمع وتأهيله في جميع المهارات اللازمة ليندمج في المجتمع المحيط به بشكل طبيعي، ومن أهمها مهارات التفكير البصري.

وقد أكدت نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث في مجال الأطفال ذوي الإعاقة، ضرورة توفير قدر أكبر من الاهتمام والرعاية لهذه الفئة مقارنة بالأطفال العاديين؛ فهم يحتاجون قدرا أكبر من الدعم المستمر والمكثف في أنشطة الحياة، ليتمكنوا من العيش مع أفراد المجتمع بشكل طبيعي.

فقد أكد عيسى وخليفة(٢٠١٧، ص١١٠) زيادة نسبة الإعاقة في المجتمعات التي تعاني من الفقر والجهل والمرض؛ لذا فالمجتمعات النامية أكثر مجتمعات العالم زيادة في نسبة المعوقين، وأكدت الدراسات كدراسة مصلح(٢٠٢٠)، أمين(٢٠١٨) أن الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعا؛ حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد المعاقين سمعيًا

على مستوى العالم وصل إلى (٧٠)مليونا، وهي كذلك من أكثر الإعاقات صعوبة؛ لأن المعاق سمعيًا غير قادر على أن يستجيب للمثيرات من حوله، فيشعر بالعجز والإحباط .

وعلى الرغم مما سبق، فإن الباحثة قد وجدت أن هناك ندرة في الدراسات والأبحاث التي تناولت تنمية مهارات أطفال الروضة ضعاف السمع، وهذا ما أكدته الدراسات، كدراسة القطاوي (٢٠١٢)، ودراسة أبو رضوان (٢٠٢٠)،كما أكد صندوق منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف (٢٠١٤) أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية هم من بين أشد الفئات حرمانا من المشاركة في التعليم، نظرا لعدم تكيف نظم التعليم وتجهيزاتها بشكل يلبي احتياجاتهم، وأوصى بضرورة بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لهم؛ لضمان تعليم جيد النوعية وبيئة تعليمية مناسبة للتعلم، ومدرسة مرحبة بجميع الأطفال، مهما كانت حالتهم الاجتماعية والجسمية .

وقد أوضحت الدراسات كدراسة أبو شعبان (٢٠١٦، ص ٧٢) أن معاناة الطفل ضعيف السمع من ضعف التحصيل الأكاديمي، تكون نتيجة لما يعانيه من مشكلات في متطلبات عملية التعلم، كالانتباه والتركيز والإدراك والتذكر، والتي يجب أن تعالجها عناصر البيئة التي يتلقى فيها تعليمه، بأن تكون بيئة ثرية غنية بالمثيرات التي تجذب انتباهه وتزيد من دافعيته نحو التعلم.

لذا أوصت دراسة الحاجي وحنفي (٢٠١٩)، ودراسة النجار (٢٠٢٠) بضرورة الكشف المبكر عن المشكلات التي يواجهها الطفل ضعيف السمع، وزيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشئون الأطفال ضعاف السمع، وإثرائها ببرامج كافية ومناسبة لتلك المرحلة ،وضمان مدى فاعليتها وملاءمتها لخصائصهم؛ كما نادت دراسة Golos; Moses(2015) بإتاحة جميع سبل الاهتمام والرعاية للطفل الذي يعاني من ضعف السمع، ومواجهة المشكلات الناتجة من هذا الضعف بطريقة ملائمة وشيقة.

وقد أشار العديد من الدراسات كدراسة Bavelier; Tomann; Hutton; Bosworth(2010)؛ Mitchell; Liu; Neville(2010) ؛ سلطان (٢٠١٢) ؛ Christopher;Susan; Amy ؛Remington; Swettenham; Lavie (2012) Adamo; Doublestein; Martin (2013) ؛Gary(2013) ؛ (2013) ؛زايد(٢٠١٦)؛ زنقور(٢٠١٥) ؛ **(2020)** Temurova إلى ضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية للأطفال ضعاف السمع؛ لما لها من أثر فعال في عملية تعليمهم وتعلمهم التعلم، وقد أكد ذلك الدراسات كدراسة كل من صبري و محمد(٢٠٠٩)؛ الطراونة (٢٠١٤)؛خليل والأنور وعبد العزيز وأبوناجي (٢٠١٥)؛ طلبة(٢٠١٧) ؛ محمد وميخائيل (٢٠١٧) ؛الكرت وزنقور (٢٠١٩).

وقد أوصت الدراسات مثل: خليفة (٢٠٢٠)، ودراسة محمد وصالح ومبارز(٢٠١٦)، ودراسة (2015) Moorman ؛عبد الفتاح (٢٠١٤)، ودراسة (2014) Schnotz,Ains worth)، ودراسة (Sudakov;Bellskey;Usenyuk;Ployakova(2014 بضرورة إكساب الطفل ــ وخاصةً ضعيف السمع في مراحل مبكرة ـ مهارات التفكير البصري التي تمثل أحد أهم المداخل الأساسية التي تساعده على التعلم البصري الأكثر ملاءمة لطبيعته وخصائصة وقدراته.

وعلى الرغم مما سبق، فقد وجدت الباحثة أن الدراسات في مجال التفكير البصري للطفل قليلة، كدراسة المنير (٢٠١٥)؛علي(٢٠١٤) ؛ Kim;Wee; Han;Sohn;Hitchens(2017)والتي أظهرت قصورا واضحا في تناول مهارات التفكير البصري وطرق تنميتها لطفل الروضة بصفة عامة وطفل الروضة ضعيف السمع بصفة خاصة.

ولأن تفكير الطفل يغلب عليه الطابع الحسي، نجد أن مسرح العرائس من أفضل الطرق التعليمية التي يمكن من خلالها إكسابه العديد من المهارات والمفاهيم في صورة حسية، لما له من دور فعال في توفير خبرات تعليمية ممتازة للطفل عن طريق التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنموذج Modeling، وقد أكد ذلك دراسة شعبان (٢٠٠٨،ص ١٨)؛ ودراسة الكلاك (٢٠١٣، ص١٠٦)؛ودراسة عبد المؤمن (٢٠١٨،ص ٣٩١)، ودراسة أبو مغلي وهيلات(٢٠٠٨،ص ١١٢).

وقد أكدت دراسة رقاقدة وبن زاهي(٢٠١٤،ص ٧٤)؛ودراسة اللبودي(٢٠١٧،ص٧٤) أن استخدام الأنشطة المسرحية تعد بمثابة لغة تعبيرية للطفل المعاق سمعيًا، تجذبه نحو المشاركة في المواقف التعليمية، وتقوي مهارته في الملاحظة والانتباه والإصغاء، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في مهارات إعداد وتنفيذ مسرح العرائس بصفة عامة، وخيال الظل بصفة خاصة لدى المعلمات؛ نتيجة للفهم المحدود لمصطلح المسرح التعليمي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأكد ذلك دراسات موسى(٢٠١٦، ٢٣٠) ؛ (2020,p.403,406) Ismailb;Perumalc ; Abdulrahmana التي أوصت بضرورة رفع كفاءة المعلمات في هذا المجال، وغرس مواقف إيجابية لديهن نحو استخدام المسرح لتعليم الفئات الخاصة ؛لأنه يعد منهجا يتيح للمتعلم التعلم من خلال تجاربه وحركاته، مما ينعكس أثره على تكوينهن للعديد من المهارات والمعارف والحقائق.

ومن هنا جاءت فكرة البحث للباحثة في أنه يمكن استخدام برنامج مسرحي بخيال الظل، بكل ما يتضمنه من عناصر ومؤثرات بصرية ومادية، أكثر من اعتماده على المثيرات السمعية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع، وهو ما قد يعوض ما فقده من قدرات سمعية.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

– ما فاعلية برنامج باستخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما الخصائص النمائية للطفل الروضة ضعيف السمع؟

٢– ما مهارات التفكير البصري المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟

٣– ما معايير استخدام مسرح خيال الظل مع طفل الروضة ضعيف السمع؟

٤– ما أثر استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟

أهمية البحث:

١– إمداد المكتبة العربية بإطار نظري عن أطفال الروضة ضعاف السمع، ومهارات التفكير البصري، وأنشطة مسرح خيال الظل.

٢– إلقاء الضوء على أهمية تدريب معلمات الروضة على كيفية استخدام مسرح خيال الظل في تقديم الأنشطة المتنوعة لأطفال الروضة بصفة عامة، وضعاف السمع منهم بصفة خاصة.

٣– بناء برنامج بتوظيف أنشطة مسرح خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٤– توفير أداة مقننة للكشف عن مستوى مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٥– تقديم مقياس لبعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

أهداف البحث:

سعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١– تحديد مهارات التفكير البصري المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٢– تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٣– استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٤– قياس فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين البعدي والتتبعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم مجموعة تجريبية واحدة؛ لملاءمته لطبيعة البحث الحالي.

أدوات البحث ومواده:

١- قائمة مهارات التفكير البصري المناسب تنميتها لطفل الروضة ضعيف السمع. (إعدادالباحثة)

٢- مقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع. (إعداد الباحثة)

٣- برنامج باستخدام مسرح خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع. (إعداد الباحثة)

حدود البحث:

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٢١) طفلا وطفلة يعانون من فقدان سمعي يتراوح بين(٢٥- ٤٠) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، مقسمين إلى (١٤) عينة استطلاعية، و(٧) عينة أساسية (مجموعة تجريبية).

الحدود المكانية: تم اختيار العينة الاستطلاعية من بعض المراكز الخاصة بتأهيل وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها محافظة القليوبية، وهي (مركز حقي أتعلم – مركز إنماء – مركز أنا موجود)، وتم تطبيق البرنامج في مؤسسة (ابتسم) لتنمية مهارات الطفل وتعديل السلوك بمدينه بنها – محافظه القليوبية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث على مدى (١٢) أسبوعا خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م في الفترة من ١ فبراير إلى ٦ مايو ٢٠٢١م.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على مجموعة من مهارات التفكير البصري وهي (التمييز البصري – الإغلاق البصري – الاسترجاع البصري – إدراك العلاقات البصرية – إدراك الغموض البصري)

مصطلحات البحث:

وقد عرفتها الباحثة إجرائيا:

مسرح خيال الظل: مجموعة من العروض المسرحية وما يصاحبها من أنشطة يتم تنفيذها باستخدام خيال الظل، ويخطط لها خصيصًا، لتتناسب مع أطفال الروضة ضعاف السمع وفقا لطبيعتهم وخصائصهم في شتى المجالات النمائية، وتهدف إلى تنمية بعض مهارات التفكير البصري لديهم.

طفل الروضة ضعيف السمع: هو طفل بمرحلة رياض الأطفال يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين (٢٥- ٤٠) ديسيبل، ويحتاج إلى برامج تدخل مبكر للحد من أثر هذا القصور باستخدام أنشطة جذابة ومثيرة من أهمها أنشطة مسرح خيال الظل، والتي يراعى في تخطيطها وتنفيذها وتقويمها خصائص هذا الطفل، حتى يمكنه اكتساب بعض مهارات التفكير البصري.

التفكير البصري: هو أحد أنماط التفكير يتضمن مجموعة من المهارات متمثلة في (التمييز البصري – الإغلاق البصري – الاسترجاع البصري – إدراك العلاقات البصرية – إدراك الغموض البصري) وتعتمد على التصور البصري لتكوين ومعالجة الصور العقلية، ويمكن تنميتها لدى طفل الروضة ضعيف السمع؛ لملاءمتها لتفكيره الحسي والسمة التعويضية لديه.

قراءات نظرية ودراسات سابقة:

أولا: مسرح خيال الظل

يعد مسرح الطفل أحد وسائط أدب الأطفال، بل هو أهمها جميعا، حيث تجتمع الفنون جميعها مع الأدب، فتجتمع القصة النثرية أو الشعرية مع حرفيات العرض المسرحي، مع سائر ألوان فنون الفرجة لتشكيل ثقافة الطفل، وتكوين مفاهيمه وأفكاره. (حمادي،٢٠١٧،ص ١٣٧)

إن لمسرح العرائس باختلاف أنواعه دورا مهما فى حياة الأطفال؛ فهو وسيلة ترفيهية تثقيفية ذات تأثير كبير على نفوس الأطفال، وذلك لارتباط الطفل الشديد بالدمية أو العروسة التي تحقق له غايات عدة؛ فهي ترقص، وتغني، وتضحك، وتبكي، وتتحرك، وتحكي له حكايات جذابة .(عيسى، ٢٠٠٨،ص٨١)

وقد أهتم التربويون المعنيون بتربية طفل ما قبل المدرسة ـ أمثال فروبل ومنتسوري ـ بالعرائس؛ لما لها من دور فعال في تربية الطفل، سواء من الناحية التعليمية أو الاجتماعية أو الوجدانية، وذلك لكون العروسة هي اللعبة المفضلة، والرفيق الخيالي لأطفال تلك المرحلة العمرية . (فاروق،٢٠٠٤،ص ٣)

ومما سبق، فإنه يمكن استخدام مسرح خيال الظل كمدخل للتعلم البصري مع الأطفال ضعاف السمع، وهو ما يعد اتجاها تربويا مهمًا لتعليمهم وتدريبهم على التعبير عن ذواتهم، والتجاوب والتفاعل مع العاديين، وهذا يمثل أحد حقوق هذه الفئة من الأطفال، في ممارسة وتطبيق برامج تربوية تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم.

تعريف مسرح خيال الظلShadow puppet theater :

إن صيغة الاسم (خيال الظل) ليست تعريبًا لكلمة أو عبارة دخيلة، ولكنها عربية خالصة، ويشير المعني اللغوي له إلى أنه لفظ جاء من مادة "خال" ومنها "الخيال"، وتوحى

عند إضافتها إلى الظل بشيء من التأمل، والمحور فى فن خيال الظل هو انعكاس الصورة، أو بمعنى آخر انعكاس الخيال، فالأصوب أن يسمى "ظل الخيال" لا "خيال الظل".(الكدواني، ٢٠١٨،ص١٥٢)

وقد تعددت تعريفات مسرح خيال الظل، ومنها ما يلي:

أنه أحد الأنشطة المحببة لطفل الروضة، وهو مسرح بسيط يمكن تنفيذه بامكانات متوفرة، ويمكن من خلاله تقديم عروض مسرحية وأنشطة متنوعة، باستخدام ظلال الأيدي أو عرائس الظل ذات الأشكال المسطحة، المثيرة لانتباه الأطفال، والتي لا يشترط أن تكون سوداء، بل يمكن أن تكون ملونة بألوان جذابة، وذلك بصنعها بمواد تسمح بنفاذ الضوء. (قنديل،٢٠٠٤، ٢٤، ٢٥)

وهو مسرح انتقل عبر مجموعة من الدول والمناطق ليستقر في الوطن العربي، حيث إنتقل من الهند إلى الصين، وقد تسلمته القبائل التركية والشرقية التي سربته بدورها إلى فارس ثم إلى الشرق الأوسط، وتلقته مصر لتنشره في شمال أفريقيا. (أبو شنب،٢٠١٦، ١١٠) واتفق زلط (٢٠١١،ص ٤٣)، المشرفي(٢٠١٣،ص ١٦٨-١٦٩)على أنه أحد أشكال مسرح الدمى التي تعنى بتربية الطفل من جهة، واستهوائه فنيا وجماليا من جهة أخرى، لما تعالجه من مواضيع تعليمية وتربوية غاية في الإبداع .(المشرفي،٢٠١٣،ص ١٦٨-١٦٩)

وهو أحد الفنون الشعبية بين أشكال مسرح الطفل، ونظرا للشعبية التي يحظى بها، ورغم أن عروضه كانت موجهة للكبار والصغار معا، فهي اليوم تعني بشريحة الأطفال، لما تعالجه من موضوعات تعليمية وتربوية غاية في الإبداع.(عبد المقصود،٢٠٠٣،ص ١١)

وهو أحد فنون الفرجة والأداء المسرحي الشرقي القديم، وينشأ من تحريك شخوص جلدية كاريكاتورية يغنون ويتكلمون ويشرحون قصة المسرحية بمصاحبة الآلات الموسيقية بين

مصدر ضوئي وشاشة، والنتيجة رائعة في أنظار المتفرجين أمام الستارة.(يونس، ٢٠٠٦،ص٦٥)

وقد اتفق كل من محمد (٢٠٠٥،ص ٢٢) ؛ موسى وأحمد (٢٠١٩، ص ٩٦) ؛ بخيت (٢٠١٩، ص ١٩) على أنه عرض مسرحي من وراء شاشة في مواجهة الجماهير، تصنع من رقائق من الورق الأبيض، وعلى الجانب الآخر مصدر ضوء يضفي نوره على عرائس وشخصيات مسطحة ملاصقة للشاشة، لتحقيق الصورة الظلية على الشاشة البيضاء، ويتم تحريك هذه العرائس بواسطة العصا (القضبان).

ويشار إليه بأنه نموذج مسرحي ظهر في مصر والعراق، يعتمد على الأشعة الضوئية لتشخيص أشياء وشخصيات من خلال انعكاس الظلال على شاشة خاصة، وذلك باستعمال الأيدي والأرجل وبعض الصور. (عبد الفتاح،٢٠١٤،ص١٨١)

ويسمى بفن التمثيل غير المباشر الذي يجمع بين فن التشخيص بالإشارات وبين الموسيقى والتصوير والشعر، وموطنه الأصلي الهند. (اسماعيل،٢٠١٦،ص ٣٠٢)

كما أنه تمثيل لمجموعة من الحكايات المستلهمة من خلال عرائس الظليات، وما يرافقها من أداء حركي صوتي وتصاحبه موسيقى تنمي ذوق الطفل وتنفس عنه.(البياتي،٢٠١٩،ص٨٤)

وهو جزء من مسرح العرائس، يقوم على تتبع حركات الخيال وربطها بالنص، من خلال الضوء والظلال المتكونة للأشياء عبر هذا الضوء، مع مراعاة عدم إظهار خيال يد مقدم العرائس .(بونوة وصياد، ٢٠٢٠،ص٣٧٥)

ومما سبق تعرف الباحثة البرنامج المسرحي للبحث الحالي إجرائيًا بأنه: مجموعة من العروض المسرحية، وما يصاحبها من أنشطة يتم تنفيذها باستخدام خيال الظل، ويخطط

لها خصيصًا لتتناسب مع أطفال الروضة ضعاف السمع، وفقا لطبيعتهم وخصائصهم في شتي المجالات النمائية، وتهدف إلى تنمية بعض مهارات التفكير البصري لديهم.

أهمية مسرح خيال الظل:

تتضح أهمية مسرح خيال الظل بوصفه فنا أصيلا قائما بذاته، وأداة رائعة يمكن استخدامها في إكساب الطفل العديد من المفاهيم والمهارات، ويمكن إيجاز تلك الأهمية في أنه:

– يعد أداة رائعة في تحفيز وإثارة استجابات الأطفال نحو التعلم، ووسيلة لتنمية مهاراتهم الاجتماعية .

– يثري خبرات الطفل اللغوية؛ فهو من الفنون المسرحية التي تعتمد على اللغة في التعبير، ويساعد في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل.

– ينمي حركات الطفل اليدوية، ويثير البهجة في نفوس الأطفال بما يقدمه من موضوعات. (موسى وأحمد، ٢٠١٩، ص١٠٠–١٠٢)،(عبد المنعم، ٢٠٠٧،ص ٢٣٢)

- يتعدى دوره تحقيق الصورة الي يراها الطفل من مجرد (سلويت) من الكارتون، إلى شخصيات لها سحرها الخاص وجمالها الخلاب . (محمد، ٢٠٠٩،ص ١٦٦)
- يثري تجارب ومهارات أطفال الروضة الجسمية والثقافية، ويساعدهم على ترتيب أفكارهم وتنظيم مشاعرهم، ويحول عملية التدريس من صورتها التقليدية إلى طبيعة تتسم بالثراء والنشاط والإثارة. (Abdelmonem; Eldawy,2013,689)

خصائص عرائس خيال الظل:

– تكون مسطحة مفصلية مثبتة بواسطة مفاصل تساعدها على سهولة تحقيق الحركات المطلوبة، وتصنع عادة من الورق المقوى أو جلود الحيوانات. (علي،٢٠١٨، ص١٨٤)

– لا ترى مباشرة على المسرح، ولكنها تظهر في صورة ظل على الشاشة.

- تتحرك في اتجاه موازٍ لشاشة العرض، ويتحتم على مقدم العرض أن يلصقها بشاشة العرض.
- يفضل أن تظهر العروسة من الجانب الأيمن للمشاهدين، وأن تؤدي جميع حركاتها ببطء.
- ينبغي عد إظهار يد مقدم العرض بالإضافة إلى من ينظم الصوت مع حركة العروسة أثناء العرض.
- تتحرك دمية الظلال يمينا ويسارا، ولا يمكن تدويرها لأنها مسطحة.
- لابد من تصنيع أكثر من شكل للعروسة يطابق الأوضاع المطلوبة منها، إذا كان حوار الشخصيات يتطلب أن تكون العروسة في أكثر من وضع. (موسى،٢٠١٦،ص٢٦٣-٢٦٤)
- تثبت في أجزاء الدمية أو بعضها من الخلف عصي رقيقة، أو سلك ينتهي بمقابض يمسك بها اللاعب، ليجعل الدمية في وضع مواز للشاشة وملاصق لها، حتى تقع ظلال الدمية على الشاشة أثناء العرض. (اسماعيل، ٢٠١٦،ص ٣٢٦)

تجهيزات مسرح خيال الظل:

١-شاشة العرض.

٢- مصدر الإضاءة.

٣- العرائس.

٤- المناظر.

٥- المؤثرات الصوتية والموسيقية.

أنواع عرائس مسرح خيال الظل:

هناك أشكال مختلفة من عرائس خيال الظل تفوق أي نوع آخر من العرائس، وفيما يلي عرض موجز لها:

١- **العرائس البسيطة:** وهي عرائس ذات أشكال مسطحة، تعمل بمساعدة العصي والخيط، وتصنع من الورق المقوى أو جلود الحيوان الرقيقة.

٢- **العرائس المفصلية:** تبعًا لحركة أجزائها، منها ما هو بسيط في تكوينه مثل الحوت الذي يفتح فمه ويغلقه ومنها ما هو معقد، كالمهرج الذي يؤدي حركات بهلوانية .

٣- **عرائس الظل السوداء :** هي عرائس مسطحة، يتكون شكلها من خلال الضوء الذي يسقط على الشاشة، فيكون ظلالا سوداء ذات تأثير درامي على الشاشة، ويمكن تزيين هذه العرائس لتقديم شخصيات متنوعة.

٤- **عرائس الظل الملونة:** وهي عرائس مسطحة بألوان جميلة، وهذه الألوان تبعث في العروسة الحياة فتصبح أكثر إثارة .(موسى وأحمد،٢٠١٩،ص ص١٠٥ –١٠٦)

٥- **السلويت:** ورق من الكرتون الأسود يمثل الشخصية التي تقدمها القصة.

٦- **سلويت من خيوط السلك:** يتم صنعها عن طريق ليّ السلك وثنيه، طبقا للنموذج المطروح وتقوم المعلمة عادة بمساعدة الأطفال تجميع الأجزاء وربطها برباط متين ليسهل تشغيلها.

٧- تماثيل من عجينة الورق أو عجينة نشارة الخشب الرفيعة المخلوطة بالصمغ السميك، وعادة تدهن المعلمة الجزء الأملس من التمثال بالحبر الشيني الأسود، وقبل أن تجف يدخل سيخ من السلك في جسم التمثال، ينتهي بقبضة مستديرة تستخدم كيد لتحريك العروسة. (اسماعيل، ٢٠١٦،ص ٣٠٢)

٨- **عرائس الظل نصف الشفافة:** تصنع من جلد الجمال والبقر لقوة احتمالها، حيث تدبغ وترقق حتى تصير شفافة ثم تصبغ بالألوان لعمل زخارف.

٩- **عرائس الظل المعتمة:** تصنع من الورق المقوى أو الخشب، كما أنها كبيرة الحجم تتراوح بين(٧٠- ١٠٠سم) لذلك ترشق بين نصفي عصا مشقوقة، وهي صلابات خشبية حتى لا تنثني العروسة، وأطرافها عادة مفصلية، وهي ذات ظلال سوداء أو تتخللها ثقوب ذات أشكال زخرفية .

١٠- عرائس الظل الخشبية .

١١- عرائس الظل المجسمة . (هاشم، ٢٠١٦، ص ص ١٣٤،١٣٣)

مهارات التعبير الحركي والصوتي لعروسة خيال الظل:

تعتمد عرائس خيال الظل في المسرح على الحركة أكثر من الكلام والشكل، وهي تتحرك بواسطة عصي محركة من السلك وتتحرك تلك العصي في وضع أفقي أو رأسي، والأطراف ككل تتحرك إلى أعلى وأسفل، وذلك لأنها مسطحة.

أما عن مهارات التعبير الصوتي لعرائس خيال الظل؛ فهي تعتمد على أربع مهارات رئيسة، هي:

- **مهارة توظيف الصوت للتعبير عن أحداث النشاط بالعرض المسرحي،** وتتمثل في استخدام الصوت وتوظيفه للتعبير عن أحداث، وإضفاء الحالة النفسية للعرائس، وإظهار المشاعر المختلفة كالفرح والحزن والقلق، وعلى المعلمة تدريب نفسها على طريقة أداء المهارات الصوتية الخاصة بكل عروسة، حتى تستطيع تقديم عرض مسرحي مليء بالحيوية والإثارة.

- **مهارة التلوين الصوتي**، وهي القدرة على تغيير نبرات الصوت ما بين القوة والضعف، والسرعة والبطء، والحدة والغلظة للعرائس، بحسب أحداث العرض المسرحي.
- **مهارة تقليد العرائس لملامح أصوت الشخصيات**، من خلال تمييز كل عروسة بنبرة صوت خاصة تميزها وتعبر عنها، بالإضافة إلى تغيير الأداء الصوتي للشخصية الواحدة بتغيير البيئة النفسية للحدث المسرحي.
- **مهارة اتمام الجمل والكلمات وإجادة السكتات والوقفات**، وتعني النطق الصحيح للكلمات والجمل وتأكيد مخارج الحروف والكلمات، والقدرة على التوقف عند أحداث معينة لفترات زمنية مناسبة، وذلك بهدف إثارة التفكير والتخيل، واستيعاب أحداث العرض المسرحي. (موسى،٢٠١٦، ص ص٢٨٠ – ٢٨٤)

دور مسرح خيال الظل في تعليم الأطفال ضعاف السمع:

لمسرح خيال الظل دور كبير في تعليم الأطفال ضعاف السمع، في تحفيز قدراتهم بالمجالات المعرفية والنفسية، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

- تعويضهم عما فقدوه من وظائف حاسة السمع في جو يضفي المتعة والثقة بالنفس.
- إكسابهم المهارات المختلفة، وخاصة مهارات التفكير البصري، وتقديم المعلومات بأسلوب شيق وجذاب.
- إتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم فيعودهم على مواجهة الناس وكسر الخوف والخجل.
- التخفيف من آثار الإعاقة، سواء أكانت آثارا لغوية أم نفسية أم عقلية أم اجتماعية.
- دعم تركيز انتباههم، وتعزيز السلوكيات الإيجابية ليكونوا مواطنين ذوي قيمة في مجتمعاتهم.
- جعلهم أكثر ثقة في التواصل الإدراكي، وجعلهم أكثر نشاطا حركيا ونفسيا.

- مساعدتهم على الضبط الذاتي، وخاصة القدرة على التحكم في سلوكهم بأنفسهم.

(Mohd Kipli ; Ghazali ; Perumalc ,2020,pp398-405)

معايير اختيار أنشطة مسرح خيال الظل:

أشارت دراسة (2017) Roerig; Evers إلى أن هناك بعض الخصائص والمعايير التي يجب مراعاتها عند إعداد واختيار أنشطة مسرح الطفل، من أهمها:

- وضوح المحتوى ومناسبته للفئة المستهدفة من الأطفال.
- سهولة الحوار وبساطته ووضوحه، وأن يتسم بروح الفكاهة إلى حد مقبول.
- أن يحمل منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية والمعارف العامة.
- الابتعاد عن الأسلوب الوعظي المباشر.

وأضافت دراسة حلاوة وأحمد (٢٠١٨،ص ١٤٤) لتلك المعايير ما يأتي:

- مراعاة القواعد النفسية والقيم العليا والاجتماعية، وأن يكون زمن النشاط مناسبا لخصائص انتباه الطفل .
- العمل على زيادة خيال الطفل ومدركاته المباشرة التي تحترم عقل الطفل وتنشط ذهنه أيضًا.

وأشار أحمد (٢٠١١،ص ١٥٦) إلى عدد من المعايير الواجب مراعاتها في أنشطة مسرح الظل المقدمة للأطفال أقل من ٦ سنوات، وهي كما يلي:

- أن تعتمد أساسا على الحركة أكثر من الكلام، وتجري معظمها في عالم الطيور والحيوانات.
- أن تعتمد على المحسوسات وتتضمن أنواع الإبهار من ألوان وإضاءة وغيرها.

أسس تقديم النشاط المسرحي للأطفال لضعاف السمع:

يشير الكريدي (٢٠١٨) إلى أن الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال ضعاف السمع تختلف من حيث المستوى والمضمون والسياسات المتبعة كما يلي:

فمن حيث المستوى، تحتاج هذه الفئة إلى التزود بالمعلومات كأقرانها الأصحاء تماما دون أي فروق؛

فتكون الكتب والقصص وغيرها في نفس المستوى العمري للطفل السليم.

ومن حيث المضمون، تكون هذه الأعمال في نفس شكلها الموجه للطفل السليم؛ ويحبذ تزويد الكتاب أو القصة بمسرد كلمات وغيره، مما يساعد الطفل على الاعتماد على نفسه تماما في القراءة .

وفيما يتعلق بالسياسات المتبعة، يجب أن تكون الوسائط الأدبية في متناول الأطفال بالروضات – في المكتبة– في النادي– في مسارح الطفل إلخ، مع وجود إرشادات للمعلمة وأخرى للطفل وأخرى لأولياء الأمور، بخصوص كيفية الاطلاع على تلك الوسائط الأدبية وتنفيذها كأنشطة مع الأطفال.

وعلى المعلمة التي تتعامل مع فئة الأطفال ضعاف السمع، أن تكون ملمة بتلك الأسس لتحدد المتطلبات اللازمة لتطبيق أنشطة مسرح خيال الظل، وتهيئ نفسها لذلك، مع التطوير المستمر لتقديم عرض مسرحي يفيد الطفل ضعيف السمع، ويكسبه المهارات المرجوة.

خطوات تطبيق أنشطة مسرح خيال الظل:

أشارت دراسة (Sihong Zhao,2019,p154) إلى الخطوات التي يجب على المعلمة اتباعها عند تطبيق أنشطة خيال الظل، ومن أهمها:

١- تعريف الطفل بمكان بدء نشاط خيال الظل:

تقوم المعلمة بجذب انتباه الأطفال نحو مكان مسرح خيال الظل بحجرة النشاط لجذب فضول الأطفال لممارسة تلك النشاط .

٢- اختيار محتوى نشاط الظل قريبًا من طبيعة وعالم الأطفال.

٣- إشراك الأطفال في تصميم ركن مسرح الظل بحجرة النشاط،وإعداد العرائس المستخدمة به .

٤- تعزيز قيمة التعليم من خلال أنشطة خيال الظل باستخدام أساليب التعزيز المناسبة.

ومما سبق تشير الباحثة إلى ضرورة استثارة الأطفال نحو المشاركة الإيجابية خلال الأنشطة المقدمة ببرنامج البحث في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ لها؛ حتى يتحقق الهدف منها.

دور معلمة الروضة في التعليم الممسرح لذوي الإعاقة السمعية وضعاف السمع:

- أن تراعي قدراتهم اللغوية والسمعية والعقلية والعمرية والفروق الفردية بينهم.
- أن تخطط للنشاط الممسرح؛ بحيث يحتوي على عروض حركية واستعراضية.
- أن تقدم الأنشطة الممسرحة التي تساعد على تقريب المفاهيم والخبرات والمهارات ببرامجهم التعليمية.
- أن تتعامل مع كل طفل على حدة من خلال المعرفة الدقيقة به، حتى تستطيع التعامل معه على هذا الأساس.
- أن توفر المناخ المبدع والممارسات المفيدة التي تنعكس إيجابيا على الأطفال ضعاف السمع .
- أن تتيح أمامهم الفرصة للمشاركة في أداء الأدوار الممسرحة مع التشجيع والثناء المستمرين.

- أن تستغل مهاراتهم الفنية في إعداد وتصميم النشاط المسرحي وتحويل قاعة النشاط لمسرح صغير. (كامل، ٢٠١٠ ، ص ص٢٠٧ – ٢١١)
- أن تركز على مخاطبة حاسة البصر من خلال استخدام المعينات والمؤثرات البصرية.
- أن تحول المواقف والأحداث الاجتماعية إلى وقائع حية ملموسة نابضة بالحياة والحركة.
- أن تقوم بدور المخطط والموجه والميسر للتعليم. (مازن،٢٠١٢، ص ١٢٣)

ومما سبق، تؤكد الباحثة أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ضعاف السمع، سواء في إعدادها للنشاط المسرحي أو أثناء تنفيذه واختيار الأنشطة المصاحبة له وكذلك عند تقويمه، حتى يتسنى لها تحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة من النشاط المسرحي المقدم لهم.

ثانيًا: التفكير البصريVisual Thinking:

يري Goldsmith(2010) أن التفكير البصري أحد أنواع التفكير الحسي الذي يتناسب مع تفكير طفل الروضة، ويقوم على تكوين صورة ذهنية للأشكال والصور التي تقع في الحيز البصري لإدراك الطفل، ومحاولته إيجاد معنى للعلاقات والرسوم التي أمامه.

فهو يمثل أحد العمليات العقلية التي تعتمد على حاسة البصر، ويتضمن عددا من النشاطات والمهارات العقلية التى تساعد الطفل فى الحصول على المعلومات وتمثيلها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصريا ولفظيا، وتتأثر هذه العملية بشكل كبير بالخبرات السابقة التى يمتلكها الطفل. (الأسمر،٢٠١٤،ص ٥١)

وتشير الدراسات إلى تعدد تعريفات الباحثين للتفكير البصري، وفيما يلي عرض لبعض منها؛ بهدف التوصل إلى تعريف إجرائي له، ومن هذه التعريفات:

وهو قدرة المتعلم على تمييز وقراءة الصور والأشكال البصرية وتفسير وإدراك العلاقات، فضلا عن القدرة على تحليل المعلومات والتصور الذهني واستنتاج المعنى، وكذلك الاسترجاع والتنبوء البصري. (آل ملوذ والقحطاني،٢٠٢٠، ص ٧)

كما عرف أيضًا بأنه العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم لتحقيق التمييز البصري وإد راك العلاقات المكانية وتفسير العلاقات المكانية داخل الكتاب المعزز.(عزمي وشوقي وعثمان،٢٠٢٠، ص ٤٥٣)

وعرف (الدريدي،٢٠١٨، ٣)التفكير البصري بأنه محاولة لفهم العالم عن طريق لغة الصورة والشكل

وهو التفكير لمحاولة فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة، أي أنه يتمثل في التفكير المرتبط بالصورة التي تعد بمثابة القوة التي تستثير الدوافع والتصورات، وترسم البرامج والمخططات.(سحنون،٢٠١٨،ص٥٣)

كما عرفه (عامر والمصري، ٢٠١٦،ص ٨٣) بأنه مجموعة من مهارات التفكير المتمثلة في قدرة الفرد على تخيل وعرض فكرة ومعلومات، باستخدام الصور والرسوم بدلا من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال بالآخرين.

وهو تفكير يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية، فيكتسب من خلاله الفرد المعلومات ويقوم بتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عن أفكاره الخاصة بصريا ولفظيا لتحقيق تواصله مع الآخرين. (أحمد، ٢٠١٦، ص٢٢٦)

وتشير دراسة كريري (٢٠١٦،ص ٢٥) إلى أن التفكير البصري عملية عقلية، تعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر، وله العديد من المهارات لتوجيه الطفل لإدراك التميزات الشكلية والعلاقات المكانية وتفسيرها وتحديد شبكة العلاقات المرتبطة بها؛ وصولا لاستنتاج المعنى .(أحمد،٢٠١٥، ص٢٩٥)

كما عرفه (Schnotz;Ainsworth,2014) بأنه استخدام تمثيلات تصورية للحصول على معلومات محددة، لاستخدامها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وقد تمت الإشارة إليه بأنه قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية والبصرية، تحدث عند التنسيق بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسوم وعلاقات، وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض.(الطراونة،٢٠١٤، ص ٧٩٩)

كما عرف التفكير البصري بأنه عملية عقلية تمكن الفرد من إدراك العلاقات المكانية وتفسير الأشكال والصور والخرائط وتحليلها واستنتاجها وترجمتها بلغة مكتوبة أو منطوقة. (أحمد، ٢٠١٢، ص ٤٣)

وكذلك هو عملية عقلية تشمل التصور الذهني وتوظيف عمليات حسية أخرى، من أجل دمج تصورات الفرد البصرية مع الخبرات المعرفية التي يمتلكها(Dilek,2010,23)

وهو أحد أشكال التفكير غير اللفظي، يعتمد على ما تراه العين، ومن ثم تكوين صورة ذهنية يتخيلها المتعلم ويترجمها بعناصر اللغة البصرية إلى صور ورسومات تعبر عن هذا المفهوم. (زوين،٢٠١٦،ص١٤٨)

وقد عرف (طلبة،٢٠١٧، ص٥٨٧) التفكير البصري لدى ضعاف السمع بأنه: مجموعة من المهارات التي تشجع المعاقين سمعيًا على التمييز البصري للمعلومات خلال دمج تصوراتهم البصرية بخبراتهم المعرفية.

وهو عبارة عن منظومة لها مدخلات تتمثل في الشكل البصري، وعمليات تتمثل في معالجة الشكل المعروض من خلال مهارات التفكير البصري، ومخرجات تتمثل في ترجمة الشكل إلى لغة مكتوبة أو منطوقة . (تجور،٢٠٢٠،ص٦٩)

وقد أشارت دراسة صديق (٢٠١٨، ص٣٢٤) إلى مجموعة من العناصر المشتركة بين تعريفات التفكير البصري يمكن إيجازها فيما يلي:

- التفكير البصري قدرة على تحويل اللغة البصرية إلى لغة لفظية.
- التفكير البصري يهدف إلى التوصل إلى معلومات وعلاقات ومفاهيم جديدة من خلال البصريات.
- التفكير البصري مهارة عقلية خاصة بحاسة البصر له عدة مهارات .
- التفكير البصري يربط بين ما نراه في البيئة وبين الخبرات السابقة لنا.

وتأسيسا على ما تقدم؛ تتضح العلاقة القوية بين التفكير البصري والأطفال ضعاف السمع؛ حيث إن هذا النوع من التفكير يعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر التي يستخدمها ضعيف السمع بشكل تعويضي عن الفقد السمعي، للحصول على المعلومات وتكوين ثقافته الخاصة للتواصل مع المجتمع الخارجي.

وتعرف الباحثة التفكير البصري بأنه: أحد أنماط التفكير يتضمن مجموعة من المهارات متمثلة في (التمييز البصري – الإغلاق البصري – الاسترجاع البصري – إدراك العلاقات البصرية – إدراك الغموض البصري) وتعتمد على التصور البصري لتكوين ومعالجة الصور العقلية، ويمكن تنميتها لدى طفل الروضة ضعيف السمع لملاءمتها لتفكيره الحسي والسمة التعويضية لديه.

أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع:

تعد حاسة الإبصار الحاسة الأولى التي يتم من خلالها تكوين عمليات عقلية وإدراكية، تمكن الفرد من التفكير المثمر في جميع ميادين المعرفة، وقد استحوذ تنمية التفكير البصري على اهتمام واسع من قبل التربويين في جميع المراحل العمرية، حيث أثبت العديد من الدراسات التربوية أن ما يقارب ٧٥% من المعلومات تصل إلى الإنسان عن طريق حاسة البصر. (مسعود، ٢٠١٤،ص ٢٤٢)

وازداد اهتمام الباحثين بدراسة التفكير البصري بعد ظهور نظرية الدماغ ذي الجانبين؛ إذ تشير الدراسات الحديثة التي أجريت على نصفي الدماغ أنه توجد طريقتان متكاملتان لمعالجة المعلومات، حيث تظهر زيادة ملحوظة في نشاطات النصف الأيمن من الدماغ عندما يقوم الفرد بمهمات تتطلب التفكير البصري، ولك كذزيادة ملحوظة في نشاطات النصف الأيسر من الدماغ، عندما يقوم الفرد بمهمات تتطلب التفكير اللفظي. (العبايجي والزبيدي،٢٠١٩، ص٤٥، ٤٦)

وأكد صبري ومحمد(٢٠٠٩، ص٢٧) أن المدخل البصري لتعليم طفل الروضة ضعيف السمع، من أهم ما يجب أن توفره الروضة بمنهاجها وبرامجها؛ ذلك لأن هذه الفئة تعتمد على حاسة البصر في جميع مراحل التعلم واستقبال المعلومات والفهم والتطور الذهني، ومن هنا يجب تحويل الخبرات المسموعة إلى خبرات مرئية محسوسة لتعليم تلك الفئة.

وتأسيسا على ما سبق، نجد أن تنمية مهارات التفكير البصري تعود بالنفع على الطفل ضعيف السمع في العديد من الجوانب والمجالات، والتي يمكن إيجازها في أنها:

- تجعل العملية التعليمية مليئة بالحيوية والنشاط، وتساعد الطفل على فهم المفاهيم المجردة .
- تنمي القدرات الابتكارية وإنتاج الأفكار الجديدة لدى الطفل، وتسهم في فهم الرسائل التعليمية من خلال ربط المعارف والأفكار. (أحمد، ٢٠١٥،ص ٣١٥)
- تساعد في جعل التعلم طويل المدىMake learning a long-term
- تجعل التعلم عملية متمركزة حول التفكيرThinking-centered process
- تدعم التعليم من أجل الفهم Teaching for Understanding. (المنير،٢٠١٥، ص ١٩)
- تطور اللغة البصرية والقدرة على الملاحظة الدقيقة لدى الطفل.

- تنمي القدرة الكلية لرؤية الموقف انتقالا إلى التفاصيل. (سويدان وإسماعيل،٢٠١٩، ص ٤٣٥)
- تنمي القدرة على الاكتشاف بدلا من الحفظ والتذكر، فيحرر عقل الطفل وتفكيره من القيود .
- تنمي مهارات التعبير والإصغاء، وتدعم طرق تبادل الأفكار، وهي الحافز نحو اكتشاف علاقات الأشكال. (الكرت وزنقور،٢٠١٩، ص١٠٨)
- تنمي المستويات العليا للتفكير، وتساعد على تطوير الصور الذهنية للطفل.
- تسهم في توليد وإنتاج أفكار جديدة وتحسين العديد من المهارات.-Alan, 2017, 143 (146)
- تدفع الطفل إلى استكشاف المثيرات، والبحث عن خبرات جديدة.

(Mc Cartney; Wadsworth, 2012)

- تنمي مهارات القراءة واستكشاف الأفكار والمفاهيم العلمية من الصور لدى أطفال الروضة
- تزيد من قدراتهم في معالجة وتنظيم المعلومات المستقبلة من البيئة التي يعيشون فيها.

(عبد الجليل وعباس وسلامة،٢٠١٦، ص١٩٤)

- تساعد على عمل المقارنات البصرية، ومن ثم الوصول للاستنتاجات بسهولة.
- تسهل من إدارة الموقف التعليمي بشكل منظم وتفاعلي، وكذلك ممارسة التعلم الفردي والجماعي والمرن.
- تزيد من قدرة المتعلم على التعلم الذاتي، وتعمل على بقاء أثر التعلم .

(السحت،٢٠١٧، ص٥٠)

- تمثل مفتاحا رئيسا في التحفيز على التفكير بشكل مغاير، فتسمح بالإبداع في مختلف مجالات الحياة وبالأخص في عالم الفنون .

- تسهم في تطوير باقي الكليات العقلية ومختلف أنواع الذكاء الأخرى كالذكاء اللغوي والعاطفي. (عشرية وبترجي، ٢٠١٧، ص٥٠، ٥١)
- تساعد في ربط الخبرات المراد اكتسابها بالصورة السابقة للخبرة، ولحفظها وبقائها مدة أطول بالذهن.
- تسهل تعلم الأفراد من خلال استنتاج الأفكار والمبادئ العلمية المتضمنة بالشكل المعروض في أقل وقت. (فايز، ٢٠١٨،٤١)
- تزيد من فاعلية وإيجابية التعلم لدى الطفل وتنمي لديه مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي.
- تساعد في تنظيم ومعالجة المعلومات بشكل سريع، وتساعد فى تطوير لغة الحوار لدى الأطفال (سلطوح، ٢٠٢٠، ٢١٧)

وهنا تشير الباحثة إلى أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع؛ حيث إن من أكثر أنماط التفكير أهمية له هي التي تأتي من إدراكه البصري للعالم فتقوى عملية التعلم لديه، وهو ما يتفق مع نظرية الذكاءات المتعددة التي تعتمد على ثمانية استراتيجيات لتنمية الذكاء، من أهمها الاستكشاف البصري.

دور نظرية الجشطلت في تفسير التفكير البصري:

يرى أنصار هذه النظرية أن عقل الإنسان هو قوة منظمة، تحول فوضى الكون إلى إلى نظام خاضع لقوانين خاصة، وتعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراكي الحسي، وهي عوامل فطرية يشترك فيها جميع البشر، ولكن بدرجات متفاوتة.(سعد وإبراهيم وعبد الجواد، ٢٠١٥، ص ٣٩٣)

وهذه القوانين تجمع بين عناصر الأشكال كي تبدو مترابطة، ليتمكن الجهاز البصري من إدراك الشكل، وتتمثل هذه القوانين فيما يلي:

– قانون التنظيم: يتم إدراك الأشياء إذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقوائم بدلًا من بقائها متناثرة.

– قانون التشابه: إن المعلومات المتشابهة سواء أكانت معرفية أم خاصة باكتساب مهارة تميل إلى

التجمع وتكوين وحدات معرفية أو مهارة متكاملة يزيد فيها اتضاح المعنى.

– قانون التقارب: إن تقارب الأشياء من العوامل المساعدة على إدراك المجموعات الحسية؛ فالتقارب

المكاني للأشياء وكذلك تقاربها الزماني، يساعد على تذكرها.

– قانون الشكل والأرضية: يعد هذا القانون أساس عملية الإدراك، إذ ينقسم المجال الإدراكي إلى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للانتباه، والأرضية أو الخلفية المتناسقة المنتشر عليها الشكل في البيئة.

– قانون الإكمال أو الإقفال: إن الأشكال الناقصة تميل إلى أن تكمل نفسها، حتى تكون أكثر ثباتا وسهولة في

تكوين الصورة أو الصيغة في الإدراك الحسي.

– قانون الخبرة السابقة: لا ينكر الجشطلتيون أن للخبرة السابقة أثرًا في إدراكنا للأشياء وفي تعلمنا لخبرات جديدة، ولكنهم يرون أن تنظيم العلاقات والعناصر المختلفة في المواقف أهم من الخبرة السابقة. (صفي الدين وحسين،٢٠١٨، ١٨–٢٠)

عمليات التفكير البصري:

يعتمد التفكير البصري على عمليتين أساسيتين، هما:

أولا: الإبصار Vision : باستخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الأشياء وتوجيه الفرد.

ثانيا: التخيل Imagery: وهي عملية تكوين الصور الجديدة، عن طريق تدوير وإعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية، في غياب المثيرات البصرية وحفظها في عين العقل.(الشلوي،٢٠١٧،ص ٢٤٦)

ويعد الإبصار والتخيل أساس العمليات المعرفية، باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة، حيث يقوم جهاز الإبصار (العين) والعقل بتحويل الإشارات من العين إلى ثلاثة مكونات للتخيل، هي: النمذجة، اللون، الحركة. (فايز، ٢٠١٨،ص ٣٨)

أساليب تنمية التفكير البصري:

ينادي العديد من التربويين والباحثيين بضرورة تنمية مهارات التفكير البصري باستخدام أساليب متنوعة، كمطلب عصري تفرضه المتغيرات الحياتية المعاصرة؛ لأنها لا تنمو بصورة تلقائية بالنضج أو التطور الطبيعي، ولكن من خلال تعليم منظم هادف لهذه المهارات. (القحطاني،٢٠٢٠، ص ١٣)

ويرى شلتوت (٢٠١٦)؛ Nierenberg(2012) ; Arneson, Offerdahl (2018) **أنه يمكن تمثيل الشكل البصري بثلاث أدوات، هي:**

الصور: وهي الطريقة الأكثر دقة في الاتصال التعليمي، ولكنها الأكثر صعوبة في الحصول عليها

الرموز: تمثل بالكلمات فقط، وهي الأكثر استعمالا على الرغم من أنها أكثر تجريدا.

الرسوم التخطيطية: وتشتمل على رسوم متعلقة بالصور، ورسوم متعلقة بالمفهوم، ورسوم تتضمن الأشكال الهندسية الهندسية.

وأضاف الديب (٢٠١٥، ص ٢٧) أدوات أخرى للتفكير البصري، هي:

الأشكال الهندسية: وهي تجمع لخطوط مستقيمة أو منحنية مع بعضها البعض لتكون الشكل الهندسي، ويخضع بناء الشكل لعمليات من التفكير الذهني والبصري لتنظيم مفرداته من خطوط ومساحات وفراغات، بشكل يصنع نسقًا مرئيًا ذا معنى يمكن للدماغ ترجمته وتعرف مدلولاته.

المجسمات ثلاثية الأبعاد: فالأشياء التي يراها الإنسان بالأبعاد الثلاثة (الطول، العرض، والارتفاع) تعد أحد أدوات التفكير البصري، وهي من أكثر الأبعاد الأدوات البصرية انتشارا، لما تحمله من دلالة ومعنى للمتعلم.

الشكل البصري: تستعمل فيه تشكيلة من الرسومات (صور، قصاصات، أشكال هندسية، ألوان، أعداد، ورسوم تخطيطية، وخطوط، وأي تقنية رمزية لتمثيل مفهوم أو فكرة) للإيجاز عن الكلمات، والعقد الهندسية؛ للربط بين الأفكار والمفاهيم، باستخدام الأسهم والخطوط مدعم برسوم تخطيطية، ورسوم تصويرية، ورموز شفوية.

كما أشار إبراهيم (٢٠٠٦، ٨٤) إلى بعض من الأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير البصري، منها:

– الأنشطة البصرية التي يمارسها المتعلم من خلال التدريب على تصميم شبكات بصرية، والتمكن من قراءتها، وإجراء مهارة الاتصال البصري للمعلومات، والاستجابة لما قرأه بطريقة تحليلية .

– استخدام الأنشطة المحوسبة والفنية في تنمية التفكير البصري، من خلال الإمكانيات المتاحة في الرسوم، التي تظهر بعض الخرائط البصرية التي تعبر عن الكثير من المعاني المتعلقة بمفهوم ما.

وهنا تشير الباحثة إلى أنه يمكن استخدام الأنشطة المسرحية بصفة عامة وأنشطة مسرح خيال الظل بصفة خاصة، بطرق وآليات تؤدي تنمية مهارات التفكير البصري للطفل ضعيف

السمع، بما يتضمنه من مثيرات حسية وبصرية تتناسب مع خصائص وقدرات الطفل ضعيف السمع، وتسهم في اكتسابه العديد من المهارات والمعارف والمفاهيم المتنوعة .

مهارت التفكير البصري:

لقد أصبح اكتساب مهارات التفكير حاجه ملحة في عصرنا الحاضر؛ فالتفكير هو المدخل لتحصيل المعرفة، وهذا ما جعل المؤسسات التربوية تولي تنمية التفكير بأنواعه وصوره المختلفة (كالتفكير البصري) اهتماما بالغا، من خلال توفير البيئة التعليمية التي تبعث على التفكير وتعليم الطالب كيف يفكر، أكثر من التركيز على تعليمه. (سعادة ،٨٣،٢٠٠٣)

وقد تعددت مهارات التفكير البصري تبعا لأهداف كل باحث، واختلاف المجال الذي يتم فيه تنمية تلك المهارات وكذلك الفئة المستهدف تنمية مهارات التفكير البصري لها، من حيث خصائها النمائية التي تؤثر بشكل أو بآخر في اكتساب تلك المهارات.

وحددت دراسة (Kulamikhina;Esmurzaeva;Marus;Zhbikovskaya(2020,445) مهارات التفكير البصري في المهارات التي تساعد على فهم الرسائل البصرية وإنتاجها، والتي تتمثل في التمثيل المرئي، والرؤية الناقدة، والاستدلال البصري، والتمييز البصري، والترابط البصري، وإعادة البناء البصري، ومعرفة المفردات والتعريفات البصرية، ومعرفة الاصطلاحات البصرية.

كما أشارت دراسة (عزمي وشوقي وعثمان، ٢٠٢٠، ص ٤٥٧)؛ (بدير، مخائيل، ٢٠١٧، ٣١٤)؛(الديب، ٢٠١٥: ٢٢) ؛(طافش، ٢٠١١ ص٤٣، ٤٤) ؛(rosenkrantz,2007) إلى مهارات التفكير البصري فيما يلي:

– مهارة تعرف الشكل ووصفه: وهي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض.

– مهارة تحليل الشكل: وهي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائصها وتصنيفها.

– مهارة ربط العلاقات في الشكل: وهي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها.

– مهارة إدارك وتفسير الغموض: وهي القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات.

كما أضافت (منصور، ٢٠١٥،ص ٣٩١) إلى ما سبق مهارة الذاكرة البصرية، ومهارة الثبات الإدراكي

كما صنف Weakley, (2010,34) مهارات التفكير البصري إلى ما يلي:

المقارنةcomparison – التمثيل analogy – التحويلTransition – تداعي الافكارAssociation النمذجة Modeling

وكذلك حدد (المقبل والجبر،٢٠١٦،ص١٨٠) مهارات التفكير البصري في مجموعة من المهارات الأساسية لفك شفرة المعلومات البصرية، وهي:

– مهارة تمثيل المعلومات: ويقصد بها القدرة على تمثيل المعلومات التي وضعت من أجلها الصورة، وإبراز أهم خصائصها.

– مهارة تفسير المعلومات: وتعني القدرة على أيضًاح مدلولات الكلمات والرموز أو الإشارات التي تعمل على توضيح المعلومات وتفسيرها.

– مهارة تحليل المعلومات: وتعني القدرة على التركيز بالتفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الكمية والجزئية.

– **مهارة ربط العلاقات:** وتشير إلى القدرة على تعرف العلاقات المشتركة بين عناصر الصورة، وذلك لغرض تنظيم المعلومات وتبسيطها.

– **مهارة التمييز البصري:** ويقصد بها القدرة على تمييز الصورة عن بقية الصور المشابهة لها من حيث اللون، الشكل، الحجم، درجة النصوع.

وأضاف إليها Wheeldon(2011) مهارة القراءة البصرية، والتنبوء البصري، والاسترجاع البصري.

كما أشار (عمار والقباني،٢٠١١،ص ٩٠) إلى مهارات التفكير البصري في قدرة الفرد على التصور البصري للأجسام والأشكال في أوضاع مختلفة، والتمييز البصري للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف، والتحليل البصري للخروج باستنتاجات ولالات بصرية، والتنظيم البصري، وإعادة تشكيل الموقف البصري لإنتاج نماذج وموافف بصرية جديدة ذات معنى.

وقد ذكر (الديب، ٢٠١٥، ص ٢٣) أن مهارات التفكير البصري هي:

- **مهارة القراءة البصرية:** وتشير إلى تحديد أبعاد الشكل وطبيعته، وهي أدنى مهارات التفكير البصري.
- **مهارة المطابقة:** وتشير إلى إعادة تنظيم مفردات المجال البيئي الذي يتم إدراكه بصريا تنظيما مختلفا.
- **مهارة إدراك العلاقات المكانية:** وتشير إلى القدرة على تعرف وضع الأشياء في الفضاء.
- **مهارة الإغلاق البصري:** وتشير إلى القدرة على تعرف الأشكال الناقصة باعتبارها كاملة.

وبناء على ما سبق، تم تحديد مهارات التفكير البصري المرد تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع في البحث الحالي بما يتناسب مع خصائصهم حيث ركزت الباحثة على المهارات التي لا تعتمد في التعبير عن اكتسابها وتنمينها على التعبير اللفظي بشكل كلي، وإنما على الإدراك البصري بشكل أكبر، بالإضافة إلى تعبير لفظي بسيط يدل على اكتسابهم بعض المفردات اللغوية، وتتمثل فيما يلي:

- **مهارة التمييز البصري:** تتمثل في قدرة طفل الروضة ضعيف السمع على التمييز بين الأشكال والصور المعروضة عليه، على أساس إدراك خصائصها كالشكل واللون والحجم.
- **مهارة الإغلاق البصري:** تتمثل في قدرة الطفل ضعيف السمع على تعرف الأشياء الناقصة باعتبارها كاملة، أي تحديد ماهية الأشكال حتى ولو كانت ناقصة.
- **مهارة مهارة الاسترجاع البصري:** تتمثل في قدرة طفل الروضة ضعيف السمع على استرجاع المشاهد البصرية المخزنة في الذاكرة .
- **مهارة إدراك العلاقات البصرية:** تتمثل في قدرة الطفل ضعيف السمع على تعرف العلاقات المشتركة بين عناصر الصورة، وذلك بغرض تنظيم المعلومات وتبسيطها معرفة العلاقة القائمة بين الصور والرسوم والأشكال.
- **مهارة إدراك الغموض البصري:** تتمثل في قدرة الطفل ضعيف السمع على توضيح الفجوات والمغالطات وأوجه الاختلاف في الصور المعروضة عليه.

ثالثا: أطفال الروضة ضعاف السمع

تعريف الطفل ضعيف السمعHard of Hearing :

تمثّل حاسة السمع إحدى حواس الإنسان، والتي تساعد على تلقّي المعلومات من البيئة المحيطة عبر الأذن، ويغطي مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي (Hearing Impairment) مدى واسعا من درجات فقدان السمع، تتراوح من الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في السمع وتعلم اللغة والكلام. (الهذيلي،٢٠٠٥، ١٦)

وتعددت تعريفات الطفل ضعيف السمع، ومنها:

- هو الطفل الذي لا ترقى قدرته على السمع إلى قدرة أقرانه في نفس العمر، فتكون قدرته السمعية أقل من متوسط القدرة عند الأطفال الآخرين، وذلك بدرجات مختلفة. (همام، ٢٠٠١، ٣٨٣)
- وعرفته دراسة أمين(٢٠٠٣، ١٦٦) بأنه طفل يتعلم الكلام واللغة بالطريقة النمائية العادية، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراته السمعية.
- وأشار (ملكاوي وأبو عليم، ٧٨٨،٢٠١٠) إلى الأطفال ضعاف السمع بأنهم الذين لديهم فقد سمع ما بين(٢٥–٥٥) ديسبل (حسي / عصبي) في الأذنين، والذين يواجهون صعوبة في تمييز بعض أصوات أحرف اللغة العربية بالاعتماد على حاسة السمع.
- وتعرف دراسة بهادر وسيف الدين وجاد (٢٠١٤) أطفال الروضة ضعاف السمع بأنهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣–٥) سنوات، ولديهم إعاقة سمعية يتراوح معدلها بين (٣٥– ٦٩) ديسيبل، ويصبح لديهم السمع عاديا عند الاستعاضة بالسماعة الذاتية أو الأجهزة السمعية المستخدمة بطريقة فربوتونال (اللفظ المنغم) .
- وهو أيضًا الطفل الذي لديه بقية سمع، وتتراوح حاسة السمع لديه بين (٥٦ – ٧٠) ديسيبل، ويمكنه إدراك الخصائص الصوتية، إما باستخدام مقويات السمع أو بدونها، ولكنه لا يستطيع التقدم في اكتساب المهارات المتعددة ما لم يستخدم المعينات السمعية. (عثمان، ٢٠١٥،ص ١٤٥)
- كما اتفقت دراسة كلٍّ من أبوالليف وعبد الحميد (٢٠١٥،ص ٨٧)؛ قناوي وابراهيم وحسونة(٢٠١٥، ٢٠٧) ؛ تركستاني(٢٠١٦،ص ٢٤٥) على أن عيف السمع طفل

الروضة ضعيف السمع هو طفل يعاني من قصور في حاسة السمع يمثل درجة أقل من (٧٠) ديسيبل، ويحتاج إلى برامج تدخل مبكر حتى يمكنه اكتساب المهارات المتعددة باستخدام المعينات السمعية أو بدونها حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع، مما يدعم اتصاله الفعال بالآخرين .

- وهو الطفل الذي فقد قدرا من قدرته السمعية، ونتيجة لذلك يسمع عند درجة معينة، كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية. (السيد، ٢٠١٦،ص ٣٧٦)
- وأشار طه (٢٠١٧،ص ١٤) إليه بأنه هو طفل يعاني من فقدان سمع معتدل في إحدى الأذنين أو كلتيهما يتراوح بين ٤١-٥٥ ديسيبل، تجعل حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما.
- كما عرف ضعاف السمع بأنهم هم أفراد لديهم قصور في حاسة السمع مما يقلل من قدرتهم على سماع الأصوات بدرجات متفاوتة. لذلك هم بحاجة إلى برامج تعليمية خاصة تختلف عن تلك المقدمة للناس العاديين بحيث تتناسب مع خصائصهم. (Sabry, Darwish, Fathallah ,2020,p.6)

ومن التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

- تركيز التعريفات على وظيفة السمع في تعلم وفهم الكلام.
- تتراوح شدة السمع عند ضعاف السمع بين (٢٥- ٧٠)ديسيبل.
- يمكن لضعاف السمع إدراك الخصائص الصوتية إما باستخدام مقويات السمع أو بدونها تبعا لدرجة ضعف السمع لديهم.
- يحتاج ضعاف السمع إلى برامج تدخل مبكر؛ حتى يمكنهم اكتساب المهارات المتعددة لتنمية اتصالهم الفعال بالآخرين.

وتعرف الباحثة طفل الروضة ضعيف السمع إجرائيا بأنه: هو طفل بمرحلة رياض الأطفال يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين (٢٥- ٤٠) ديسيبل، ويحتاج إلى برامج تدخل مبكر للحد من أثر هذا القصور باستخدام أنشطة جذابة ومثيرة، من أهمها أنشطة مسرح خيال الظل التي يراعى في تخطيطها وتنفيذها وتقويمها خصائص هذا الطفل، حتى يمكنه اكتساب بعض مهارات التفكير البصري.

أسباب الإعاقة السمعية:

تشير دراسة Deluzio ; Girolametto(2011,p. 1200-1201)إلى مجموعة من العومل التي تتسبب في حدوث الإعاقة السمعية، ومنها أسباب وراثية، وأخرى مكتسبة قبل الميلاد، وأسباب مكتسبة أثناء الميلاد، وكذلك أسباب مكتسبة بعد الميلاد.

وقد أشار خليفة وسعد والدمرداش (٢٠١٩،ص٦٧) ؛ علي(٢٠١٧،ص ٨٨٦) إلى أنه يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تحد من أثر ضعف السمع على الطفل، باستخدام جميع وسائل التوعية بالأسباب التي قد تؤدي لهذه الإعاقة ؛لأن ضعف السمع يترك آثاره الواضحة على الكثير من الجوانب النمائية خلال سنوات ما قبل المدرسة للطفل ضعيف السمع، بدرجات مختلفة من طفل إلى آخر، وذلك لوجود عدد من الأسباب منها: مقدار الفقدان السمعي، العمر عند الإصابة بالإعاقة، مدى الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية.

خصائص الطفل ضعيف السمع:

يعد الفقد السمعي من أخطر أنواع الفقدان الحسي الذي يتعرض له الإنسان، لما للسمع من أهمية كبيرة في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي، ولما لهذه الحاسة من تأثير بالغ على النمو الشخصي والاجتماعي .(عبد الرحمن وآخرون،٢٠١٧، ٩٩٤)

وتلخص الباحثة أهم تأثيرات ضعف السمع على الخصائص النمائية للأطفال فيما يلي:

أولا: الخصائص اللغوية:

يعدُّ النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي، قلت الحصيلة اللغوية، والطفل الذي يصاب بالضعف السمعي بعد تعلم اللغة يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن للطفل الذي أصيب قبل تعلم اللغة الاحتفاظ بها .(حنا،٢٠١٨،ص ١٤)

ويمكن الإشارة إلى خصائص الطفل ضعيف السمع لغويا في النقاط التالية:

- قد لا تتطور لغته بشكل فعال، حيث إن وجود إعاقة حسية يؤدي إلى تقليل مشاركتهم في البيئة، ويحد من تطور اللغة لديه. (Boas;Ferreira;Demora;Maia;Amaral, 2017: 1)
- لديه قلة في المفردات والحصيلة اللغوية، كما لا يستطيع المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية. (أبوالليف؛ عبد الحميد، ٢٠١٥، ٩٢)
- يعاني من ضعف فى توصيل المعلومات التى يرغب فى نقلها إلى الآخرين لفظيا أو غير لفظي، من خلال التحدث والحوار والإشارات الاجتماعية، وكذلك ضعف القدرة على الانتباه للمتحدث وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها. (السيد،٢٠١٦، ص٣٧٤)
- ألفاظه تدور حول المحسوس، وتتصف جمله بالقصر علاوة على بطء كلامه، وهو ما يؤثر على تواصله الاجتماعي بالسلب في المواقف التي تحتاج منه التعبير عن مشاعره، وطرح الأسئلة، والتواصل مع الآخرين شفهيا. (عثمان،٢٠١٥، ١٥٤)
- انخفاض أدائه على اختبارات الذكاء اللفظية، وارتفاع طبقة صوته في الحديث، وضعف القدرة على ضبط التنفس أثناء الكلام. (زيد،٢٠١٧، ٥١– ٥٣)

ثانيا: الخصائص العقلية والمعرفية:

- أكدت دراسة McIlroy & Storbeck (2011) أن درجة ذكاء الطفل ضعيف السمع لا يختلف عن ذكاء الطفل عادي السمع، وخاصة عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية.
- قد يتأخر في نمو بعض قدراته العقلية إلا أن ذلك لا يعني وجود إعاقة عقلية.
- يعاني من قصور بمدركاته ومحدودية مجاله المعرفي نتيجة تأخره اللغوي. (العزالي، ٢٠١٠،ص ٦٢)
- يستجيب للاختبارات الأدائية بصورة فعالة، وبعض من الأطفال ضعاف السمع لديهم قدرات عالية ومتميزة في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة. (أبو منصور، ٢٠١١،ص٥١)
- تتشابه عمليات التفكير بين الأطفال العاديين والضعاف سمعيًا.
- يعاني ضعيف السمع صعوبات بالغة في التعبير عن بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة. (علي، ٢٠١٧،٨٣٣)
- يصعب عليهم حل المشكلات التي تتطلب مهارات لغوية بشكل أساسي، وقد يتعرض للعديد من المشاكل المرتبطة بمعالجة المعلومات مثل الإدراك والتعلم والذاكرة والانتباه ومعالجة اللغة، كما يعاني من مشاكل كبيرة في التحكم في الذاكرة العاملة والتخطيط والتنظيم.

(Cano; Peñeñory; Collazos; Albiol–Pérez,2020,3)

ثالثا: الخصائص الجسمية والحركية:

- يمرون بنفس مراحل الطفل العادي من حيث معدل النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن.
- لديهم قيود على النمو الحركي نتيجة لأثر الفقد السمعي؛ فهم محرومون من التغذية الراجعة التي تساعدهم على تصحيح وتطوير أوضاع جسمية خطأ.
- يتأخر نموهم الحركي مقارنة بالأسوياء؛ نتيجة لعدم سماعهم جيدا لصوت حركتهم بسبب التصاق أقدامهم بالأرض. (مصطفى والشربيني،٢٠١٣،ص ١٢٥)
- لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين، ويعانون من بعض الإصابات الجسمية مثل إصابات الأذن المتكررة.
- دائم الحركة حتى يقترب من مصدر الإشارة الصوتية، وتظهر لديهم العديد من مشكلات التأزر الحركي. (زيد،٢٠١٧، ٥١- ٥٣)
- يتميزون بضعف السيطرة على الأطراف.
- ضعف الوظائف والمهارات الحركية الدقيقة .(غانم،٢٠١٨،ص ٩٥)

رابعا: الخصائص السلوكية والاجتماعية:

- يفتقد الطفل الأصم وضعيف السمع إلى الحب والدفء والأمن، ويعاني في محيط أسرته التجاهل والإهمال وعدم اشتراكه في تحمل بعض الأعباء والمهام المتاحة لبقية إخوانه وأقرانه العاديين؛ مما يحجب فرص نموه الشخصي والاجتماعي، ويعرضه للعزلة ويجعله ضحية لمشاعر النقص والقلق والإحباط والضيق.(رقاقدة وبن زاهي، ٢٠١٤، ٦٤)
- يعانون مشكلات سلوكية نتيجة للعوائق التي تحول بينهم وبين اكتشاف بيئتهم، فتجعل فرص تفاعلهم مع عناصرها محدودة. (عقل،٢٠١١،ص ٦٤)

- عادة ما يتعرضون لمواقف الإحباط التي تترتب على نتائج التفاعل الاجتماعي بينهم وبين العاديين. (العقباوي، ٢٠١٠، ص ٣٠)
- يميلون إلى عدم الاتزان الانفعالي، ويتسم تعامله بالجفاف والعنف أحيانا مع الآخرين، كما يعانون من تدني مفهوم الذات ، وأحيانا يكونون مشوشين ويصابون بالاكتئاب.(مصلح، ٢٠٢٠،ص ١٩)

خامسا: الخصائص التربوية:

- يتناسب تحصيله الأكاديمي عكسيا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها.
- القراءة وتعلم الرياضيات أكثر مجالات التحصيل الأكاديمي تأثرا بضعف السمع لديه.
- يحتاج إلى برامج تربوية أكثر تركيزا من العاديين حتى يصلوا إلى مستوى تحصيل أفضل.

(الجوالدة، ٢٠١٢، ص٥٦)

- يتأخر تحصيله التعليمي بالمقارنة مع تحصيل أقرانه العاديين؛ نتيجة لعدم تكيفه مع البرامج التعليمية التي تقدم له بدون تخطيط واع بخصائه النمائية. (عباس، ٢٠١٧،ص٥٥)
- كما أكدت دراسة (Pagiliaro ; Ansell(2012 أن ضعاف السمع يستخدمون نفس الإستراتيجيات العامة لحل المشكلة بصورة مماثلة للتي يستخدمها الطفل العادي.

<u>ويمكن تفسير أسباب تأخر الجانب التحصيلي لدى ضعاف السمع من خلال النقاط التالية:</u>

–عدم ملاءمة المناهج الدراسية لهم، حيث إنها مصممة للسامعين.

–انخفاض الدافعية للتعلم بسبب الظروف النفسية المترتبة على الإعاقة السمعية.

–عدم ملاءمة طرق التدريس، وعدم مواءمتها لحاجاتهم (حنا، ٢٠١٨،ص ١٣)

ومما سبق، نجد أن ضعف السمع يؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لطفل الروضة، وإن لم يجد هذا الطفل من يقدم له الدعم والمساندة والبرامج الضرورية التى يحتاج إليها، حتى يستطيع أن يتغلب على الآثار السلبية للإعاقة والاستفادة من البقايا السمعية، فإنه سيتعرض لصعوبات متعددة في مراحل حياته المقبلة.

أعراض ضعف السمع:

أشار بطرس (١٠١٥،ص ٣٢٨)، وأمين(٢٠١٨،ص ٨٢-٨٣) إلى الأعراض الظاهرة للمصاب بضعف السمع فيما يلي:

- استجابته للصوت غير ثابتة، فقد يسمع كلمة بوضوح بينما لا يستطيع فهم الكلام في وقت آخر.
- يعاني من تأخر في تطور اللغة والكلام، وكلامه غير واضح، ويرفع صوته عند الكلام بدون مبرر، ويرفع صوت الأجهزة الصوتية دون وجود ضجيج حوله.
- دائم الاستفسار بعبارات مثل "ماذا؟ " عند سؤاله عن شيء أو عند توجيه الكلام إليه.
- لا يستجيب عند مناداته وحتى لو كان في النداء تحذير من مخاطر أو توصيل أمر يهمه .

كما أضاف سندي وآل الشيخ والعشري(٢٠١٦ ص٣١)مجموعة من الأعراض الخاصة بضعف السمع لدى الأطفال تتمثل في أنه طفل يبدأ بالمناغاة ثم يتوقف، ولا تتطور المناغاة لديه إلى كلام مفهوم، ولا يستطيع تحديد اتجاه مصدر الصوت، كما أنه يعاني من الفهم الخطأ للتوجيهات فيظهر عليه الإحباط.

أساليب التواصل مع ضعاف السمع:

تعتمد أساليب التواصل مع ضعاف السمع على الاستفادة من البقايا السمعية لدى الأطفال، واستغلالها في تطوير اللغة اللفظية لديهم، وأهم هذه الأساليب ما يلي:

أ- التدريب على الكلام Speech training: فالطفل ضعيف السمع غالبا ما يسمع الكلام المنطوق بشكل مشوّه، ولذلك يجب تعليمه كيفية النطق بالأصوات والكلام، وذلك عن طريق سماع نموذج ملائم للكلام كي يقوموا بتقليده.

ب-التدريب السمعي Auditory training: وهي طريقة تهدف إلى مساعدة الطفل ضعيف السمع للاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديه، وتركز برامج التدريب السمعي على (الوعي بالأصوات – تحديد مصدر الصوت – تمييز الأصوات – معرفة الأصوات).

جـ- قراءة الكلام Speech reading أو قراءة الشفاة Lip reading: بهذه الطريقة يستعين الطفل ضعيف السمع فهم الكلمات عند النظر لوجه المتحدث، ومن خلال تعبيرات وجهه وإيماءاته لفهم معنى الكلام، وعادة ما يتم استخدام هذه الطريقة مع أساليب تواصل أخرى؛ لصعوبة استخدامها بمفردها مع المعاق سمعيًا.(العائق، ٢٠١٥، ص٢٤)

وقد أشار القريطي (٢٠١٤) إلى مجموعة من العوامل يتحدد من خلالها اختيار البديل الملائم من هذه البدائل، وهي:

- التشخيص والتقييم الشامل لحالة الطفل لتحديد العمر عند حدوث الإصابة، ودرجة الفقدان السمعي، بالإضافة إلى استعداداته الأدائية الوظيفية وخصائصه النفسية والاجتماعية.
- تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية والأهداف الإجرايية الملائمة لإشباع تلك الاحتياجات لديه .

- مدى توافر المعينات السمعية، ومقدرته على استخدامها.
- تقييم البرامج والبدائل المتوافرة في نطاق بيئة ضعيف السمع لاختيار الأنسب منها.

دور رياض الأطفال نحو الأطفال ضعاف السمع:

تعد مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل ضعيف السمع أكثر المراحل مرونة وقابلية لتدارك أثر ضعف السمع، حيث إنها تستقبل ضعاف السمع في سن مبكرة، وتحقق لهم الكثير من الخدمات المناسبة، مثل توفير فرص اجتماعية مبكرة، واهتمام صحي مبكر، وتدريب على النطق والكلام، وإقامة تعاون مشترك بين المؤسسة وأولياء الأمور لمواجهة مشكلاتهم في تربية أطفالهم ضعاف السمع. (عبد الحي، ٢٠٠٨،٢٠١)

وقد وضع German Association of the Deaf (2008) إرشادات عملية لتعليم الأطفال الذين يعانون قصورا سمعيًا، تتمثل فيما يلي:

- تنظيم جلوس الأطفال، بحيث يجلس جميعهم على شكل نصف دائرة، فبهذه الطريقة يمكن لهم أن يروا بعضهم البعض، ليسهّل عليهم قراءة الشفاه، وفهم حركات الوجه، فيشاركو بطريقة نشطة أكثر في الأنشطة.
- تخصيص بعض الوقت لتوفير التعليم الفردي وجها لوجه.
- النظر إلى الطفل (الذي يعاني قصورا سمعيًا) عند التكلّم معه.
- استعمال جمل قصيرة، وبسيطة، وواضحة، والتكلّم معه ببطء.
- استعمال حركات وإيماءات واضحة، وأن يطلب من الطفل أن يكرّر ما فهمه.
- تشجيعه على استعمال سمعه المتبقّي إلى أقصى حدّ ممكن.
- الحدّ من أيّ ضجيج، لأنّ تعدّد مصادر الصوت يصعب على الطفل استعمال سمعه المتبقّي.
- المرونة في الوقت المستخدم في تعليم هذه الفئة من الأطفال.

وأكد الشربيني والطناوي (٢٠١٩،ص ٥٧،٥٨) أن جذب انتباه الطفل ضعيف السمع يعد مدخلا تعليميا مهمًا، ويتم ذلك بالإعتماد على المعينات البصرية المختلفة كالصور والمجسمات، كما يحتاج ضعيف السمع إلى كثير من الحركة والنشاط والانطلاق، وهو ما يجب أن توفره البيئة التعليمية الخاصة به برياض الأطفال لتحقيق حاجاته وإشباع رغباته، وإمداده بمتطلبات نموه.

وتشير الباحثة هنا إلى الدور المؤثر الذي يجب أن تقوم به معلمة الروضة نحو الأطفال ضعاف السمع، بتوفير الخبرات الحسية المتنوعة للاستفادة القصوى من إمكاناتهم وبقايا السمع لديهم، وإتاحة الفرصة أمامهم لأداء المهمة التعليمية وفقا للسرعة الخاصة بهم في التعلم، وتقديم التشجيع والتعزيز المستمر لزيادة دافعيتهم للتعلم، وهذا ما يؤكد ضرورة إلمام المعلمة بالكفايات والمهارات اللازمة لتنفيذها تلك الأنشطة.

تصنيف مستويات السمع:

يشير المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٨،ص ٩٤) للإعاقة السمعية بأنها: نقص ومحدودية في القيام بأنشطة الحياة اليومية؛ نتيجة خلل أو قصور في الجهاز السمعي، ينشأ ويتحدد شدته وتأثيره نتيجة لعاملين: الأول هو وجود خلل ما في أعضاء أو أجزاء من الجهاز السمعي، والثاني هو بيئة محيطة معطِّلة أو غير مساعدة.

وتصنف الإعاقة السمعية تبعا لدرجة الفقدان السمعي إلى:

وتقاس شدة الفقد السمعي بالديسبل

- فقدان سمعي خفيف Mild hearing loss يترواح بين (٢٥– ٤٠) ديسيبل.
- فقدان سمعي متوسط Moderate hearing lossdيتراواح بين(٤٠– ٦٥) ديسيبل.
- فقدان سمعي شديد Sever hearing lossيتراوح بين (٦٥– ٩٠) ديسيبل.
- فقدان سمعي حاد Profound hearing lossويبلغ درجة (٩٠)ديسيبل فأكثر.

(عيسى وعبد المعطي وخليفة،٢٠٢٠،ص ١٥٧)

وقد تمثلت عينة البحث الحالي في أطفال مرحلة رياض الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي خفيف يتراوح بين (٢٥- ٤٠) ديسيبل؛ حتى يسهل على الباحثة التعامل معهم خلال أنشطة برنامج البحث الذي يضم مجموعة من الأنشطة المسرحية بتوظيف خيال الظل وتحقيق أهدافه .

منهج البحث وإجراءاته:

نعرض فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في البحث الحالي، من المنهج والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف إجراءات البحث من حيث التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام المجموعة الواحدة، وباتباع القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة.
- **عينة البحث:** تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (١٤) طفلا وطفلة من بعض المراكز الخاصة بتأهيل وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها محافظة القليوبية، وهي (مركز حقي أتعلم – مركز إنماء – مركز أنا موجود)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٧) أطفال من مؤسسة (ابتسم) للتخاطب وتنمية المهارت وتعديل السلوك بمدينة بنها محافظة القليوبية التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي والمشهرة برقم ٢٣٢٧.

وقد روعي عند اختيار العينة أن تحقق المواصفات الأساسية التالية:

- يتراوح العمر الزمني بين (٥ – ٦) سنوات.
- يتراوح الضعف السمعي بين(٢٥ – ٤٠) ديسيبل.

- الخلو من الإعاقات الأخرى أو من المشكلات الصحية التي قد تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- الالتزام بالحضور لعينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية) إلى المركز وبالتالي ممارسة برنامج الأنشطة المسرحية المصمم بالبحث الحالي، وقد انطبقت الشروط على (٩) أطفال من العدد الكلي للأطفال ضعاف السمع بالمؤسسة، وتم استبعاد طفلين لغيابهما المتكرر عن حضور تطبيق البرنامج الخاص بالبحث، وبذلك تكونت العينة الأساسية(المجموعة التجريبية) للبحث الحالي من (٧) أطفال.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولًا: قائمة مهارات التفكير البصري المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع (إعداد/ الباحثة) *ملحق (٢)

وقد اعتمدت الباحثة في بناء تلك القائمة على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية في مجال التفكير البصري وضعاف السمع بصفةٍ خاصةٍ، وتحكيمها من السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية ورياض الأطفال، بقائمة المحكمين للبحث الحالي *ملحق(١)، وتم عرض نسب الاتفاق على المهارات * ملحق (٣).

ثانيا: مقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع *ملحق (٤)

هدف المقياس:

استهدف المقياس قياس مدى تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع، والتي اشتمل عليها برنامج مسرح خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير

البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع. ويتناول المقياس خمسة محاور (مهارة التمييز البصري – مهارة الإغلاق البصري– مهارة الاسترجاع البصري – مهارة إدراك العلاقات البصرية – مهارة إدراك الغموض البصري)

مصادر اشتقاق المقياس: قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب والمراجع والبحوث والدراسات العلمية في مجال موضوع البحث.

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث بصفة عامة وبمهارات التفكير البصري للطفل ضعيف السمع بصفة خاصة، والاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده.
- الاطلاع على بعض الدراسات والمراجع المرتبطة للاستفادة منها في إعداد المقياس وعباراته، ومنها دراسة liyah, Ama ; Syarif, Fajar (2020) ؛ سلطوح (٢٠٢٠)؛ الحاجي وحنفي (٢٠١٩) ؛ خليل والأنور وعبد العزيز وأبو ناجي (٢٠١٥)؛ محمد وميخائيل (٢٠١٧) ؛زنقور(٢٠١٥)
- وتم إعداد المقياس مصورا، وقد راعت الباحثة أن تكون الصور مناسبة لمحتوى السؤال من جانب ولطبيعة وخصائص عينة البحث من جانب آخر.
- تم إعداد المقياس في صورته الأولية حيث تكون من (٦٢) مفردة حول خمسة أبعاد، وتم عرض المقياس على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق، وقد اتفق السادة المحكمون على محاور المقياس، وضرورة اختصار الأسئلة، وعرض كل سؤال منفردا على الطفل؛ حتى لا يؤثر سلبا على استيعابه، ووصلت الصورة النهائية

للمقياس (ملحق ٤) بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء السادة المحكمين إلى (٥٥) سؤالا، والجدول التالي يوضح بنود المقياس في الصورتين المبدئية والنهائية:

جدول(١)

عدد بنود مقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع

م	أبعاد المقياس	عدد الأسئلة	
		الصورة المبدئية	الصورة النهائية
١	التمييز البصري	١٦	١٢
٢	الإغلاق البصري	١٣	١٢
٣	الاسترجاع البصري	١٠	١٠
٤	إدراك العلاقات البصرية	١٢	١٠
٥	إدراك الغموض البصري	١١	١١
٦	المجموع	٦٢	٥٥

طريقة تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس بشكل فردي مع كل طفل على حدة، وتم الاستعانة ببعض المعلمات بالمركز.

تعليمات المقياس:

- يُطبَق المقياس بصورةٍ فرديةٍ على الأطفال .
- يُطبَق المقياس على الأطفال ضعاف السمع .
- يتم تسجيل إجابات واستجابات الطفل بدقةٍ .
- عدم الإيحاء بالإجابة للطفل.

أن يتم تطبيق المقياس في مكان هادئ، حتى يتمكن الطفل ضغيف السمع من متابعة الباحثة والتعليمات.

تصحيح المقياس:

يتم تسجيل إجابات الأطفال على الأسئلة كاملة وبكل دقة كما يؤديها الطفل.

يحصل الطفل على درجتين عندما تكون الإجابة صحيحة، ودرجة واحدة عندما تكون الإجابة غير صحيحة.

التقدير الكمي للمقياس: تم تحديد درجتين لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجة العظمى (١١٠) والدرجة الصغرى (٥٥)

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير البصري المصور: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

- **طريقة صدق المحكمين:** استُخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين، من الخبراء في مجال الطفولة المبكرة والمسرح والتربية الخاصة وعلم النفس وعددهم (١١) *ملحق(١) لأخذ آرائهم من حيث:
  - كفاية التعليمات المقدمة للأطفال للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس.
  - صلاحية المفردات علميا، ولغويا.
  - مناسبة المفردات لأطفال العينة.
  - مناسبة كل سؤال للمهارة التى وضع لقياسها.
  - تحقيق كل سؤال للهدف منه.

وقد اتفق المحكمون على:

صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

وكانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس كما هي موضحة فى الجدول الآتي:

جدول (٢)

نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع (ن = ١١)

المهارة	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق
التمييز البصري	١	%١٠٠	٢	%٨١.٨٢	٣	%١٠٠	٤	%٨١.٨٢	٥	%١٠٠
	٦	%٩٠.٩٠	٧	%٩٠.٩٠	٨	%٨١.٨٢	٩	%٩٠.٩٠	١٠	%٩٠.٩٠
	١١	%٩٠.٩٠	١٢	%٨١.٨٢						
الإغلاق البصري	١٣	%٨١.٨٢	١٤	%٩٠.٩٠	١٥	%١٠٠	١٦	%٩٠.٩٠	١٧	%١٠٠
	١٨	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢١	%٨١.٨٢	٢٢	%١٠٠
	٢٣	%٨١.٨٢	٢٤	%٩٠.٩٠						
الاسترجاع البصري	٢٥	%٩٠.٩٠	٢٦	%٨١.٨٢	٢٧	%٨١.٨٢	٢٨	%٨١.٨٢	٢٩	%٨١.٨٢
	٣٠	%٨١.٨٢	٣١	%٩٠.٩٠	٣٢	%٩٠.٩٠	٣٣	%١٠٠	٣٤	%١٠٠
إدراك العلاقات البصرية	٣٥	%١٠٠	٣٦	%٨١.٨٢	٣٧	%٩٠.٩٠	٣٨	%١٠٠	٣٩	%٨١.٨٢
	٤٠	%١٠٠	٤١	%٨١.٨٢	٤٢	%١٠٠	٤٣	%٨١.٨٢	٤٤	%٩٠.٩٠
إدراك الغموض البصري	٤٥	%٩٠.٩٠	٤٦	%١٠٠	٤٧	%١٠٠	٤٨	%٨١.٨٢	٤٩	%١٠٠
	٥٠	%٨١.٨٢	٥١	%٩٠.٩٠	٥٢	%٩٠.٩٠	٥٣	%١٠٠	٥٤	%٩٠.٩٠
	٥٥	%١٠٠								

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق للسادة المحكين على مفردات المقياس تراوحت ما بين (٨١.٨٢% – ١٠٠%)، وهى نسبة كبيرة وبالتالي تم الابقاء على جميع مفردات المقياس.

- **الصدق التكويني:**

تم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة:

أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة فى كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة.

ب) الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلي بين بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس للمهارات الخمسة:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة_(ن= ١٤)

المهارة	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
التمييز البصري	١	٠.٦٦٤**	٢	٠.٨١٢**	٣	٠.٥٦١*	٤	٠.٩٦٤**	٥	٠.٦٠١*
	٦	٠.٩٦٤**	٧	٠.٥٧٠*	٨	٠.٧٧٧**	٩	٠.٧٧٧**	١٠	٠.٦٦٤**
	١١	٠.٦٣١*	١٢	٠.٩٦٤**						
الإغلاق البصري	١٣	٠.٨٦٠**	١٤	٠.٧٤١**	١٥	٠.٨٦٠**	١٦	٠.٧٠٤**	١٧	٠.٨١٤**
	١٨	٠.٥٤٤*	١٩	٠.٦٩٠**	٢٠	٠.٥٤٩*	٢١	٠.٨٦١**	٢٢	٠.٦٦٨**
	٢٣	٠.٧٠٤**	٢٤	٠.٥٤٩*						
الاسترجاع البصري	٢٥	٠.٨٦٦**	٢٦	٠.٨٦٦**	٢٧	٠.٩٤٤**	٢٨	٠.٨٢٥**	٢٩	٠.٩٤٤**
	٣٠	٠.٨٦٦**	٣١	٠.٧٢٢**	٣٢	٠.٥٨١**	٣٣	٠.٨٣٨**	٣٤	٠.٨٠٠**
إدراك	٣٥	٠.٨٢٠**	٣٦	٠.٧٠٢**	٣٧	٠.٧٣٢**	٣٨	٠.٧٤١**	٣٩	٠.٨٢٠**

العلاقات البصرية	٤٠	٠.٨٢٠**	٤١	٠.٩٠٦**	٤٢	٠.٦٧٠**	٤٣	٠.٧٠٩**	٤٤	٠.٧٣٢**
إدراك الغموض البصري	٤٥	٠.٧١١**	٤٦	٠.٧٩٣**	٤٧	٠.٨٣٩**	٤٨	٠.٨٤٦**	٤٩	٠.٧٦٠**
	٥٠	٠.٥٦٠*	٥١	٠.٦٨٨**	٥٢	٠.٦٢٦*	٥٣	٠.٦٦٨**	٥٤	٠.٦٩٢**
	٥٥	٠.٥٧٦*								

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠٥)، (قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق مهارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مهارات المقياس:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٤)

المهارة	التمييز البصري	الإغلاق البصري	الاسترجاع البصري	إدراك العلاقات البصرية	إدراك الغموض البصري
معامل الارتباط	٠.٩٣٥**	٠.٩٠٧**	٠.٩٧٤**	٠.٩٦٥**	٠.٩٣٨**

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني للمقياس.

حساب ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:**

يعدُّ معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصة من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ ١٩٥١، ونوفاك ولويس ١٩٧٦، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة (عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ١٧٦)، واستخدم – هنا – برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل مهارة من المهارات الخمسة، كما تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولمهاراته الفرعية (ن = ١٤)

البعد	التمييز البصري	الإغلاق البصري	الاسترجاع البصري	إدراك العلاقات البصرية	إدراك الغموض البصري	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٩١٨	٠.٩١٠	٠.٩٢٨	٠.٩٢٠	٠.٨٩٩	٠.٩٤١

وهى قيم جميعها مرتفعة، وبناء عليه يمكن الاطمئنان إلى نتائج المقياس فى الدراسة الحالية.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الأطفال فى الأسئلة

الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الأطفال فى الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (ن = ١٤)

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٨	٠.٩٢٧	٠.٩١٤	٠.٩٥١	٠.٩٥٠
الجزء الثانى	٢٧	٠.٩٣٠			

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات المقياس لسبيرمان وبراون يساوى: (٠.٩٥١)، ومعامل الثبات لجتمان يساوى: (٠.٩٥٠)، وهما معاملا ثبات مرتفعان، ويشيران إلى أن المقياس على درجة عالية جدا من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس فى الدراسة الحالية.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات المقياس:

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات المقياس عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة (علام، ٢٠٠٠، ٢٦٩).

كما تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال قيام الباحثة بتقسيم ترومان كيلي Truman Kelley، ثم استخدام معادلة جونسون لحساب معامل التمييز (علام، ٢٠٠٠، ٢٨٤ – ٢٨٧).

جدول (٧)

معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز للمقياس (ن=١٤)

المفردة في الاختبار الاستطلاعي	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	معاملات التمييز	المفردة في الاختبار الاستطلاعي	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	معاملات التمييز
١	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٣	٢٩	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٨٦
٢	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١	٣٠	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
٣	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٩	٣١	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧
٤	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٨٦	٣٢	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
٥	٠.٢١	٠.٧٩	٠.٤٣	٣٣	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١
٦	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٨٦	٣٤	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١
٧	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٤٣	٣٥	٠.٢٩	٠٧١	٠.٥٧
٨	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧	٣٦	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٧١
٩	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧	٣٧	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١
١٠	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٣	٣٨	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٧١
١١	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٣	٣٩	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
١٢	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٨٦	٤٠	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
١٣	٠.٢٩	٠.٧	٠.٥٧	٤١	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٨٦
١٤	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١	٤٢	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧
١٥	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧	٤٣	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧
١٦	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١	٤٤	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١

المفردة في الاختبار الاستطلاعي	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	معاملات التمييز	المفردة في الاختبار الاستطلاعي	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	معاملات التمييز
١٧	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١	٤٥	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
١٨	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧	٤٦	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٥٧
١٩	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٩	٤٧	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
٢٠	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٥٧	٤٨	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٧١
٢١	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧	٤٩	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٥٧
٢٢	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١	٥٠	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٩
٢٣	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٤٣	٥١	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٧١
٢٤	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٩	٥٢	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٢٩
٢٥	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧	٥٣	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧
٢٦	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧	٥٤	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٧١
٢٧	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٨٦	٥٥	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٣
٢٨	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٥٧				

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات المقياس ما بين (٠.٢١ – ٠.٥٧) ويعدُّ السؤال (المفردة) مقبولًا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (٠.١٥ – ٠.٨٥) (صبحى أبو جلالة، ١٩٩٩: ٢٢١)، وتكون المفردة التي يقل معامل الصعوبة لها عن ٠.١٥ شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن ٠.٨٥ تكون شديدة السهولة؛ وكذلك

تراوحت معاملات التمييز لمفردات المقياس بين (٠.٢٩ – ٠.٨٦)، حيث يعدُّ معامل التمييز للمفردة مقبولًا إذا زاد عن (٠.٢)، ولذلك فإن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة.

حساب زمن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس، عن طريق حساب المتوسط الحسابي، فتم حساب المتوسط الحسابى للأزمنة التى استغرقها كل طفل من أطفال العينة الاستطلاعية فى الإجابة عن مفردات المقياس، وبناءً على ذلك، فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس هو بين (٣٠– ٣٥) دقيقة.

رابعا: البرنامج القائم على استخدام مسرح خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع *ملحق(٥)

في إطار هذا البحث قامت الباحثة بإعداد برنامج مسرحي **باستخدام خيال الظل لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع**، ويتألف هذا البرنامج من خمس وحدات، كل وحدة تحتوي على ثلاث مسرحيات، وكل مسرحية يتبعها نشاط مصاحب مصمم خصيصًا لطفل الروضة ضعيف السمع، وقد راعت الباحثة خصائص أطفال العينة من حيث ميولهم واختياجاتهم ومتطلباتهم، وما يتناسب مع قدراتهم، ويهدف البرنامج إلى في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع .

فلسفة البرنامج:

انبثقت فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه طفل الروضة ضعيف السمع، ورؤيته في إعداد الأطفال ذوي الفئات الخاصة بشكل عام والأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص، من خلال أنشطة محببة لديهم، وتتوافق مع قدراتهم وخصائصهم النمائية والسمة التعويضية ، وهذا ما أكدته نظريات التعلم في هذا الصدد، كنظرية الجشطلت

ونظرية الدماغ ذي الجانبين ونظرية الذكاءات المتعددة، وتشير الباحثة إلى الفلسفة البرنامج، وهي:

- خصائص واحتياجات وميول طفل الروضة ضعيف السمع .
- ميل الطفل وحبه لأنشطة مسرح الطفل بصفة عامة ومسرح خيال الظل بصفة خاصة.
- توفير بيئة تعليمية داعمة لتعليم الأطفال ذوي ضعف السمع.
- التركيز على التكامل بين حاسة البصر والحواس الأخرى للطفل ضعيف السمع خلال الأنشطة المتنوعة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ضعاف السمع .
- تنوع الأنشطة بين النشاط الفردي والجماعي.

أسس بناء البرنامج وتصميمه:

- أن تقوم الأنشطة المسرحية بالبرنامج على التنويع في استخدام مسرح وعرائس خيال الظل التي تهدف لتنمية مهارات التفكير البصري للطفل ضعيف السمع.
- الاعتماد على حاسة البصر بشكل أساسي، والتي يعتمد عليها الطفل ضعيف السمع في استقبال المثيرات المحيطة به
- استخدام المؤثرات الصوتية المتنوعة التي تتناسب ودرجة الفقد السمعي لدى أطفال مجموعة الدراسة.
- مراعاة خصائص النمو لدى الطفل ضعيف السمع .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في مختلف جوانب النمو.
- صياغة الأهداف بلغةٍ سهلة وواضحة وقابلة للتحقيق .

- مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المرحلة العمرية واحتياجات وإمكانيات طفل الروضة ضعيف السمع.
- أن تتدرج الانشطة المسرحية داخل البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- التكامل بين حاسة البصر وباقي الحواس الأخرى لدى الطفل ضعيف السمع لتحقيق الهدف من تعلمه.
- أن يتبع كل نشاط مسرحي نشاط مصاحب يتيح الفرصة للتعامل مع كل طفل بشكل فردي .
- توافر عوامل الأمن والسلامة في البيئة المادية التي يتم بها النشاط.
- أن يكون البرنامج مُعَدًا بصورةٍ تجلب المتعة والتشويق لدى الطفل.
- مراعاة التنوع في الأنشطة المقدمة بالبرنامج.
- أن ترتبط الأنشطة بالمواقف الحياتية اليومية التي يتعرض لها الطفل.
- أن يتسم مكان تنفيذ الأنشطة بالهدوء والبعد عن الضوضاء لضمان عدم تشتت انتباه الأطفال
- أن يتاح تقليل الإضاءة في حجرة النشاط لتتناسب مع العرض المسرحي بخيال الظل.
- أن تكون قاعة النشاط جيدة التهوية.
- استخدام أساليب تقويمية مناسبة ومتنوعة.

الهدف العام للبرنامج: استهدف البرنامج المسرحي باستخدام خيال الظل تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

الأهداف الاجرائية للبرنامج:

بنهاية البرنامج يكون طفل الروضة ضعيف السمع ـ قدر المستطاع ـ قادرًا على أن:

١- يوظف قدراته البصرية بشكل متكامل مع الحواس الأخرى لتحقيق الإدراك الحسي لديه.
٢- يميز أوجه الشبه والاختلاف بالصور المعروضة عليه من حيث الألوان والأشكال والأحجام والأطوال.
٣- يحدد الصورة المطابقة لصورة ما، تبعًا لخاصية معينة.
٤- يدرك الغموض في الصور المعروضة عليه ويعبر عنه تعبيرًا صحيحًا.
٥- يحدد الشيء المختلف بين صورتين.
٦- يحدد الجزء المكمل لصورة ناقصة.
٧- يسترجع الشكل البصري الذي تم عرضه عليه مسبقا أو جزءًا منه.
٨- يوضح العلاقات بين الصور المختلفة المعروضة أمامه.
٩- تجسيد الدور الذي يسند إليه بالمسرحية.
١٠-يؤلف بعض الأحداث عند إعادة تمثيل النص المسرحي.
١١-يشكل بالخامات المتاحة بعض عرائس خيال الظل.
١٢- يعبر حركيا باستخدام عرائس مسرح خيال الظل.
١٣- يسعد بمشاركة أصدقائه بالنشاط.
١٤-يبدي الرغبة في تنفيذ النشاط.
١٥-يشعر بالثقة عند التعبير عن دوره في النشاط .

محتـوى البرنامـج:

تكوَّن محتوى البرنامج من مجموعة من الأنشطة المسرحية باستخدام خيال الظل، يتبع كل نشاط مسرحي نشاط مصاحب يتم فيه أيضًا توظيف مسرح خيال الظل لتنفيذه، وكل

الأنشطة مُصمَمة خصيصًا وفق خصائص طفل الروضة ضعيف السمع، وتم تحديد محتوى البرنامج في ضوء ما يلي:

- ارتباط المحتوى بالأهداف التي سبق تحديدها .
- مناسبة المحتوى للخصائص النمائية للفئة المستهدفة أطفال الروضة ضعاف السمع من(٥- ٦) سنوات.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والمراجع التربوية المرتبطة بموضوع البحث، مما ساعد في ترجمة محتوى البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة المسرحية وما تبعها من أنشطة مصاحبة، حيث تم تصميم (١٥) نشاطا مسرحيا، وكل نشاط مسرحي يتبعه نشاط مصاحب، يتم تنفيذها جميعها من خلال توظيف مسرح خيال الظل، ثم تم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين *ملحق (١) للتعديل أو الحذف أو الإضافة في البرنامج المقترح.

وقد اتفق مجموعة الأساتذة المحكمين على الأسس العلمية لوضع البرنامج والأهداف التربوية، وكذلك المحتوى، والأنشطة، مع بعض الملاحظات، وبعد إجراء التعديلات في الأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم أصبح البرنامج صالحا للتطبيق على عينة البحث.

الإستراتيجيات التعليمية: اعتمد البحث الحالي بشكل أساسي على إستراتيجية التمثيل المسرحي من خلال مسرح خيال الظل.

الجدول الزمني للبرنامج: قسم البرنامج على (٨) أسابيع بواقع يومين اسبوعيا، حيث اشتمل البرنامج على (١٦) برنامجا يوميا، يضم كل برنامج منها نشاطا مسرحيا ونشاطا مصاحبا، وزمن البرنامج اليومي (٩٠) دقيقة موزعة بواقع (١٠) دقائق للتهيئة،(٤٥) دقيقة لتنفيذ النشاط المسرحي،(٢٥) دقيقة للنشاط المصاحب، (١٠) دقائق للتقويم.

مراحل تقويم البرنامج:

تنوعت أساليب التقويم بالبرنامج، وقد تمثلت في:

أ- **تقويم قبلي:** وذلك من خلال التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير البصري المصور لطفل الروضة ضعيف السمع؛ للوقوف على المستوى الفعلي للأطفال بمهارات التفكير البصري محل الدراسة.

ب- **تقويم مرحلي:** وهو تقويم مصاحب للأنشطة المقدمة بالبرنامج منذ بدايته وحتى نهايته، وتم ذلك من خلال:

- ملاحظة الباحثة لسلوك الأطفال واستجابتهم أثناء ممارسة الأنشطة، وتعرف جوانب الضعف ومحاولة التغلب عليها.
- تطبيقات تربوية بأنشطة مصاحبة بعد ممارسة النشاط في صورة مهامَّ وتكليفاتٍ يقومون بها بصورةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ.

جـ – **تقويم بعدي:** ويتمثل في إعادة تطبيق لمقياس مهارات التفكير البصري المصور بعد تنفيذ أنشطة البرنامج مع الأطفال، ومقارنة درجاتهم بالقياس القبلي.

التصميم التجريبي للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التي يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل آخر تابع أو أكثر. ولهذا تم استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي، وعلى نحو أكثر تحديدا: التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي البعدي للمجموعة واحدة، والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

شكل (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

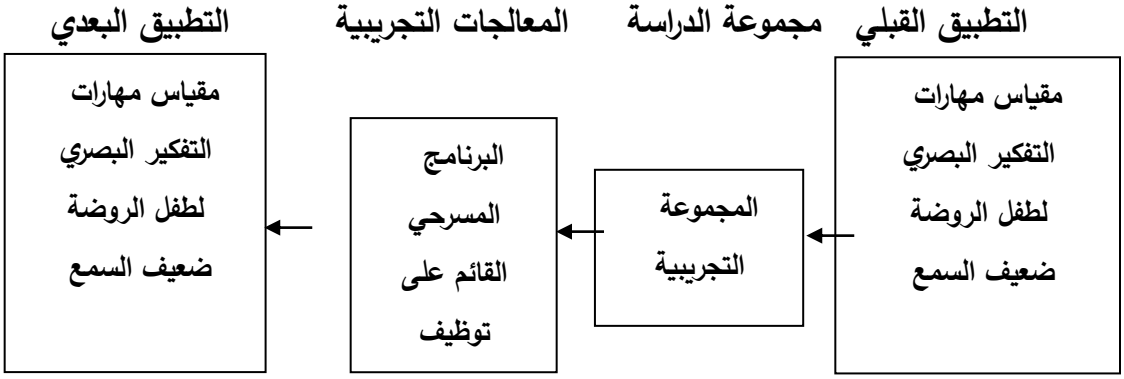

وقد قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

جدول (٨)

البرنامج الزمني لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلى
التجربة الاستطلاعية	معرفة مدى ملاءمة أدوات البحث للتطبيق	١٤	الأثنين ٢٠٢١/٢/١	الخميس ٢٠٢١/٢/٤
القياس القبلي	إجراء القياس القبلي على عينة البحث باستخدام المقياس المصور لبعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع	٧	السبت ٢٠٢١/٢/٦	الخميس ٢٠٢١/٢/١١

	(إعداد الباحثة)			
تطبيق البرنامج	تنفيذ المجموعة التجريبية لأنشطة برنامج البحث	٧	السبت ٢٠٢١/٢/١٣	الخميس ٨ /٢٠٢١/٤
القياس البعدي	إجراءالقياس البعدي على عينة البحث باستخدام المقياس المصور لبعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة ضعيف السمع(إعداد الباحثة) لقياس فاعلية البرنامج لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع	٧	السبت ٢٠٢١/٤/١٠	الخميس ٢٠٢١/٤/١٥
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج	٧	الأحد ٢٠٢١/٥/٢	الخميس ٢٠٢١/٥/٦

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي**".

تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة للمهارات الفرعية للتفكير البصري، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched – Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المعالجة التجريبية (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى المهارات الفرعية للتفكير البصري في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
التمييز	السالبة(*)	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٨٨	٠.٠٥	١	قوي

(*) **الإشارة السالبة:** عندما يكون: البعدي < القبلي.

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
البصري	الموجبة(**)	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				جدًا
	صفرية(***)	٠						
الإغلاق البصري	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧١	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						
الاسترجاع البصري	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٨٨	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						
إدراك العلاقات البصرية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧٩	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						
إدراك الغموض البصري	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧٥	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						

(**) **الإشارة الموجبة:** عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) **الإشارة صفرية:** عندما يكون: البعدي = القبلي.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمهارات الفرعية لمقياس التفكير البصري:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للتفكير البصري (ن = ٧)

المهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	النسبة المئوية للفرق
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
التمييز البصري	١٦.٠٠	٢.٧١	٢٢.٠٠	١.٢٩	٦	٢٤	%٢٥
الإغلاق البصري	١٥.٤٣	١.٩٩	٢٠.٥٧	١.٥١	٥.١٤	٢٤	%٢١.٤٢
الاسترجاع البصري	١٢.٧١	٢.٢١	١٦.٨٦	١.٠٧	٤.١٥	٢٠	%٢٠.٧٥
إدراك العلاقات البصرية	١٢.٢٩	١.٨٠	١٥.٨٦	١.٨٦	٣.٥٧	٢٠	%١٧.٨٥
إدراك الغموض البصري	١٣.١٤	١.٣٥	١٧.٠٠	١.١٥	٣.٨٦	٢٢	%١٧.٥٥

والشكل البياني(٢) الآتي

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للتفكير البصري:

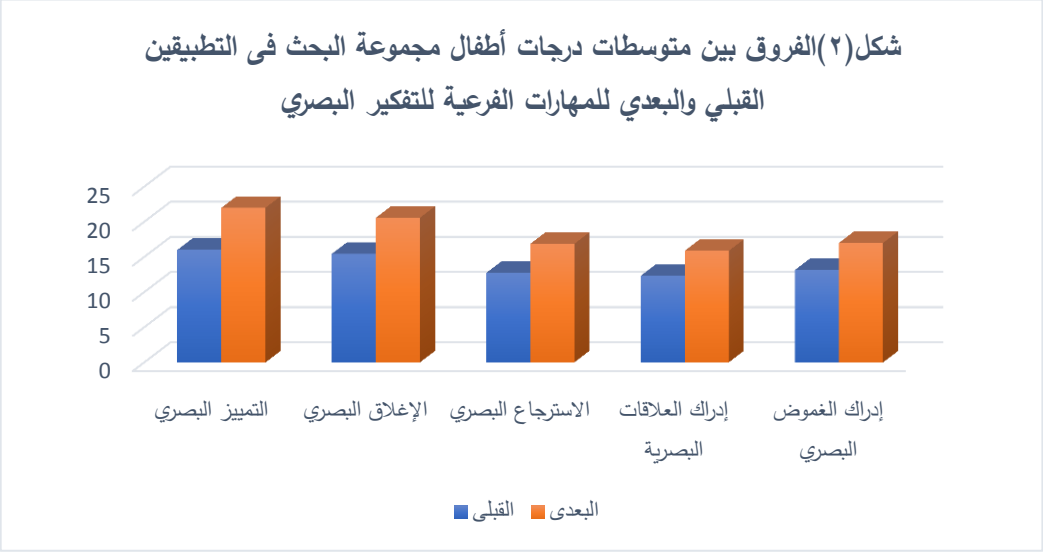

يتضح من الجدول والرسم البيانى السابقين:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال المعاقين سمعيًا في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات. أي أن متوسطات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التطبيق

البعدي في المهارات الفرعية للتفكير البصري أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها في القياس القبلي.

- تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) التي تساوي (١) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية جميع المهارات الفرعية للتفكير البصري لدى الأطفال ضعاف السمع في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

من خلال الجدولين (٨)، (٩) والشكل البياني (٢) يتضح التقدم الذي حققه أطفال مجموعة البحث على المقياس المصور لمهارات التفكير البصري الفرعية بالقياس البعدي، وترجع الباحثة هذا التقدم إلى أن أطفال المجموعة نالوا قدرًا من التدريب على مهارات التفكير البصري التي تتطلب الاعتماد على مداخل للتعلم، تتواءم مع طبيعة ومتطلبات تنمية هذه المهارات بشكل يتم فيه توظيف قدراتهم البصرية الطبيعية تدريجيا، وصولا إلى مستوى التمكن من هذه المهارات من خلال البرنامج المسرحي الذي يتم فيه توظيف خيال الظل في جو من المرح واللعب المتنوع، والذى تم تصميمه وفق اهتمامات وخصائص وقدرات واهتمامات وميول طفل الروضة ضعيف السمع، وقد قامت الباحثة باستثمار "فرضية التعويض " لديهم وذلك باستغلال ما يتمتعون به من كفاءة في حاسة البصر، خلال متابعتهم لأحداث المسرحية المقدمة إليهم من خلال مسرح خيال الظل وعرائسه المتنوعة، مما أتاح لهم الفرصة للتعلم وتنمية مهارات التفكير البصري محل الدراسة بالبحث الحالي، كما راعت الباحثة التنويع في المسرحيات والأنشطة المصاحبة المقدمة بالبرنامج؛ حتى يتسنى لها تقديم مهارات التفكير البصري بأكثر من طريقة وأسلوب، فيتمكن منها الأطفال بشكل جيد.

وقد أسهم أيضًا في تحقيق التقدم الملموس لدى أطفال مجموعة البحث، الأسلوب الذي تم به تقديم النشاط وممارسة الأطفال لها بشكل فردي أحيانا وجماعي أحيانا أخرى، تبعا لما يتطلب منه الدور المطلوب منه أثناء النشاط بداية من التهيئة ثم النشاط المسرحي ويليه النشاط المصاحب وحتى التقويم.

وقد كان لمسرح خيال الظل دور كبير في جذب انتباه الطفل ضعيف السمع نحو ممارسة أنشطة البرنامج، بما يتضمنه من نصوص مسرحية، وإضاءة، وعرائس متنوعة، وتسجيلات صوتية وأصوات بنبرات مختلفة تتناسب ودرجات الفقد السمعي لديه، وهو ما أتاح للباحثة التغلب على ما يعانيه أطفال تلك الفئة من عدم القدرة على الاستمرارية في الانتباه للمثيرات المعروضة أمامهم.

كما أتاحت أنشطة البرنامج بالبحث الحالي الفرصة أمام الأطفال، توظيف ما قاموا بتعلمه خلال المواقف الحياتية التي يتعرضون لها بشكل يومي، وهذا لتشابه الخبرات التي يتضمنها البرنامج بالبحث الحالي بما يمرون به بشكل مباشر في حياتهم العملية.

وقد ساعد استخدام مسرح خيال الظل ببرنامج البحث الحالي، في حث الأطفال نحو التركيز على الصور المعروضة أمامهم من خلاله، لتحديد أوجه الشبة والاختلاف بينها من عدة جوانب، كالشكل والطول والحجم، وهو ما أدى إلى نمو مهارتهم في التمييز البصري بشكل يتناسب مع طبيعتهم وخصائصهم .

كما أسهم استخدام عرائس خيال الظل التي قد تمثل جزءًا من الشخصية مثل (الوجه ، الأداة التي يستخدمها صاحب إحدى المهن ، الملبس، حرف أو اثنين من كلمة،...) في نمو مهارات الأطفال ضعاف السمع على استنباط الجزء المكمل للشخصية التي تجسدها تلك العروسة، وهو ما أدى إلى تنمية مهاراتهم على الإغلاق البصري.

ومن خلال أحداث المسرحيات المقدمة من خلال مسرح خيال الظل، استطاع الأطفال ضعاف السمع الربط بين ما يرونه من صور وعروض مسرحية، وبين ما يسمعونه من أحداث، فتزايدت مهاراتهم في إدراك العلاقات البصرية.

وساعدت المثيرات البصرية المقدمه لهم من خلال مسرح خيال الظل، والتي تعد إحدى تقنياته الفنية، على حفظ واسترجاع الصور المعروضة عليهم بقدر من السهولة، حيث أسهمت في تكوين الطفل لصورة ذهنية لما هو معروض أمامه.

كما أدى تركيز الأطفال على ما يعرض أمامهم من صور وعرائس تجسد أحداثا معينة بالمسرحية والربط بينه وبين الحوار الذي يمثل تلك الأحداث، إلى إدراك الأطفال لأي غموض بصري فيما يعرض عليهم من مشاهد.

ومما سبق يتضح الدور الإيجابي لتوظيف مسرح خيال الظل، وضرورة استخدامه كأحد المداخل البصرية لتعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وإكسابهم العديد من المهارات بصفة عامة، وفي تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع بصفة خاصة، حيث تتناسب تقنياته مع مبادئ تعليم وتعلم تلك الفئة من الأطفال.

ويتضح مما سبق فاعلية توظيف مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من قنديل(٢٠٠٤) التي أكدت أهمية خيال الظل كمدخل بصري لتعليم طفل الروضة وتثقيفه في كافة المجالات، **ودراسة** (Remington; Swettenham; Lavie,2012) التي أكدت أهمية تقديم المعالجات البصرية للمعلومات لضعاف السمع، مما يحسن الانتباه البصري لديهم ويسهم في تحسين فهمهم للعلاقات، وبالتالي قدرتهم على حل المشكلات، وقد تم ذلك من خلال العروض المسرحية المقدمة لهم من خلال خيال الظل، ودراسة (Christopher;Susan;Amy,2013) التي أكدت أن

المدخل البصري يعد أحد أفضل أساليب المعالجة المعلوماتية لفئة المعاق سمعيًا، ودراسة (Gary,2013) التي أوصت نتائجها بضرورة العمل على زيادة الانتباه البصري لدى ضعيف السمع، من خلال البحث عن هدف بصري مثل اللون أو الشكل أو الحجم، ليتصف أداؤه بالدقة والسرعة فيما يسمى بكفاءة أداء مهام البحث البصري، وكذلك دراسة Adamo; Doublestein; Martin (2013) التي استنتجت أن التعلم القائم على تنوع المثيرات البصرية والحركية، يساعد على تنمية الجانب اللغوي والمعرفي لدى الطفل ضعيف السمع.

وكذلك دراسات كل من (الكرت وزنقور،٢٠١٩ ؛ محمد وميخائيل،٢٠١٧؛ خليل والأنور وعبد العزيز وأبو ناجي،٢٠١٥؛ الطراونة،٢٠١٤)، دراسة طلبة(٢٠١٧) التي أوصت بالاهتمام بالثقافة البصرية للمتعلمين ضعف السمع، لما لها من أثر فعال في عملية التعلم لديهم.

كما أكدت نتائج البحث الحالي ضرورة تنمية مهارات التفكير والإدراك البصري عند الطفل ضعيف السمع، والتي تمثل له نافذة يستطيع من خلالها فهم العالم المحيط به، وتكوين صورة ذهنية صحيحة عنه، وتتفق هذه النتيجة مع تأكيد دراسة خليفة (٢٠٢٠)، ودراسة حسين وصالح ومبارز(٢٠١٦)، ودراسة Moorman (2015) ؛عبد الفتاح (٢٠١٤)، ودراسة (Schnotz,Ains worth (2014)، ودراسة

(Sudakov;Bellskey;Usenyuk;Ployakova(2014) أهمية إكساب الطفل في مراحل مبكرة مهارات التفكير البصري وآليات اكتساب الثقافة البصرية، لتطوير استعدادتهم لفهم وإدراك المثيرات البصرية المحيطة بهم، ولتكوين صورة ذهنية متكاملة عن الواقع الذي يعيشون فيه، واستخدام هذه الصورة الذهنية في مواجهة المشكلات التي يمرون بها.

عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي**".

تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة للتفكير البصري ككل، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched – Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المعالجة التجريبية (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١١)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى التفكير البصري ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
التفكير	السالبة(*)	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٦٦	٠.٠٥	١	قوي

(*) **الإشارة السالبة:** عندما يكون: البعدي < القبلي.

المهارة	الإشارات (البعـــدي– القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجمـوع الرتب	قيمـــة (Z)	مستوى الدلالة	حجـم التـأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
البصري ككل	الموجبة(**)	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				جدًا
	صفرية(***)	٠						

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للتفكير البصري ككل:

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير البصري ككل(ن = ٧)

المهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	النسبة المئوية للفرق
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
التفكير البصري ككل	٦٩.٥٧	٧.٣٥	٩٢.٢٩	٤.١١	٢٢.٧٢	١١٠	%٢٠.٦٥

(**) **الإشارة الموجبة:** عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) **الإشارة صفرية:** عندما يكون: البعدي = القبلي.

والشكل البيانى (٣)الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير البصري ككل:

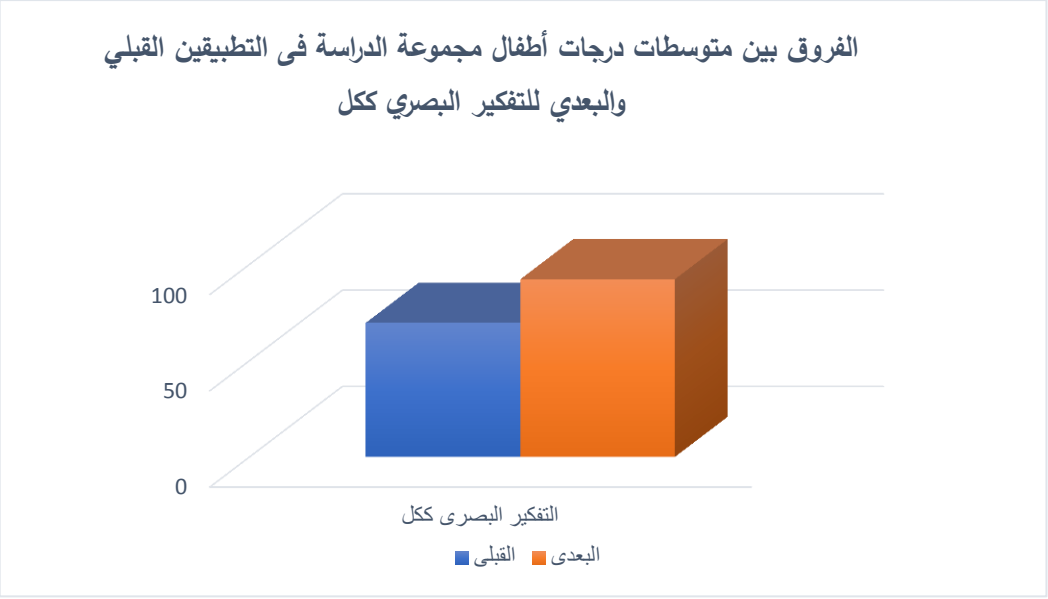

يتضح من الجدول والرسم البيانى السابقين:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسطات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التطبيق البعدي في للتفكير البصري ككل أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها في القياس القبلي.

– تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) التي تساوي (١) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية التفكير البصري ككل لدى الأطفال ضعاف السمع في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

من خلال الجدولين (١٠)، (١١) والشكل البياني (٣) نلاحظ اتفاق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الفرض الأول، والتي أوضحت فاعلية البرنامج المسرحي المقترح باستخدام خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري ككل لدى طفل الروضة ضعيف السمع، حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج في الوقت الذي تنصب فيه خبرات طفل الروضة ضعيف السمع بالمركز بشكل أساسي بالتركيز على الأنشطة الصفية التي تنمي لديه بعض المهارات الأكاديمية مثل أنشطة اللغة وأنشطة الحساب .

وحيث إن التفكير البصري هو أحد أنواع التفكير الحسي الذي يتناسب مع تفكير طفل الروضة، وتعود تنمية مهاراته بالنفع على الطفل في العديد من الجوانب والمجالات، فإن التفكير البصري من أنسب أنواع التفكير التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة ضعيف السمع؛ حيث إنه يعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر التي تعد الحاسة الأساسية لديه في استقبال المثيرات الموجودة في محيطه الخارجي، ومن ثم تحليلها وتفسيرها وإدراك العلاقات بينها لفهم العالم من حوله والتواصل مع جميع مكوناته، وهو ما يعد الهدف الأساسي من العملية التعليمية برياض الأطفال نحو الأطفال ضعاف السمع .

ولتنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، كان لابد من استخدام أحد المداخل البصرية، وهو مسرح خيال الظل، وقد اتفق في ذلك مع دراسات **شلتوت (٢٠١٦)**؛ (Philippe; Yvan ; Joëlle; Pierre; Christian (2011)؛

Nierenberg (2012) ; Arneson, Offerdahl (2018)، والتي أوضحت تحسن كفاءة البحث البصري لعينة من المعاقين سمعيًا من خلال بعض الأنشطة ذات الطبيعة البصرية والتي تحتاج إلى معالجة بصرية للمعلومات والاعتماد على فرضية التعويض، ولتحقيق ذلك بالبحث الحالي كان لمسرح خيال الظل دور إيجابي كأحد المداخل البصرية التي تسهم في إحداث التكامل بين حاسة البصر وباقي الحواس الأخرى، واتفق هذا مع دراسة عبد المنعم (٢٠٠٧) ؛الكريدي (٢٠١٨) ؛موسى وأحمد (٢٠١٩) ؛ Mohd Kipli ; Ghazali Perumalc (2020) ; حيث أكدت جميعها أهمية استخدام مسرح الظل مع طفل الروضة بصفة عامة وطفل الروضة ضعيف السمع بصفة خاصة، لتنمية العديد من مهاراته.

وتؤكد نتيجة هذا الفرض أن طفل الروضة ضعيف السمع في حاجة إلى الاهتمام بالطرق الخاصة بتنمية مهاراته، وتعليمه من قبل المتخصصين الذين لديهم وعي كافٍ بخصائصه وقدراته، ويمتلكون الكفايات التي تؤهلهم لتقديم تلك المهارات إليه بشكل يتناسب معه، ويجذب انتباهه، ويساعده على التركيز، وقد أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن مسرح خيال الظل يعد طريقة ناجحة من هذه الطرائق.

عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث ومناقشتها

لاختبار صحة الفرض الثالث للبحث، والذى ينص على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين البعدي والتتبعي**".

تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة للمهارات الفرعية للتفكير البصري، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث فى المهارات الفرعية للتفكير البصري في التطبيقين البعدي والتتبعي

المهارة	الإشارات (البعدي– القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التمييز البصري	السالبة(*)	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٨١٦	٠.٤١٤ لا يوجد
	الموجبة(**)	٢	٢.٢٥	٤.٥٠		
	صفرية(***)	٤				
الإغلاق البصري	السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥ لا يوجد
	الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
	صفرية	٢				
إدراك العلاقات البصرية	السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٨٩	٠.٢٧٦ لا يوجد
	الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠		

(*) **الإشارة السالبة:** عندما يكون: البعدي < القبلي.

(**) **الإشارة الموجبة:** عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) **الإشارة صفرية:** عندما يكون: البعدي = القبلي.

المهارة	الإشارات (البعـــدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمـــة (Z)	مستوى الدلالة
	صفرية	٤				
إدراك العلاقـــات البصرية	السالبة	٢	٢.٧٥	٥.٥٠	٠.٥٥٢	٠.٥٨١ لا يوجد
	الموجبة	٣	٣.١٧	٩.٥٠		
	صفرية	٢				
إدراك الغمـــوض البصري	السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	٠.٥٦٤ لا يوجد
	الموجبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠		
	صفرية	٤				

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمهارات الفرعية لمقياس التفكير البصري:

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين البعدي والتتبعي للمهارات الفرعية للتفكير البصري (ن = ٧)

التطبيق	المفهوم	التمييز البصري	الإغلاق البصري	إدراك العلاقات البصرية	إدراك العلاقات البصرية	إدراك الغموض البصري
البعدي	المتوسط	٢٢.٠٠	٢٠.٥٧	١٦.٨٦	١٥.٨٦	١٧.٠٠
	الانحراف المعيارى	١.٢٩	١.٥١	١.٠٧	١.٨٦	١.١٥
التتبعي	المتوسط	٢٢.٢٩	٢٠.٧١	١٧.٢٩	١٦.١٤	١٦.٨٦
	الانحراف المعيارى	١.١١	١.٨٩	٠.٤٩	٠.٩٠	١.٦٨

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث فى التطبيقين البعدي والتتبعي للمهارات الفرعية للتفكير البصري:

شكل (٤)الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة الدراسة فى التطبيقين البعدي والتتبعي للمهارات الفرعية للتفكير البصري

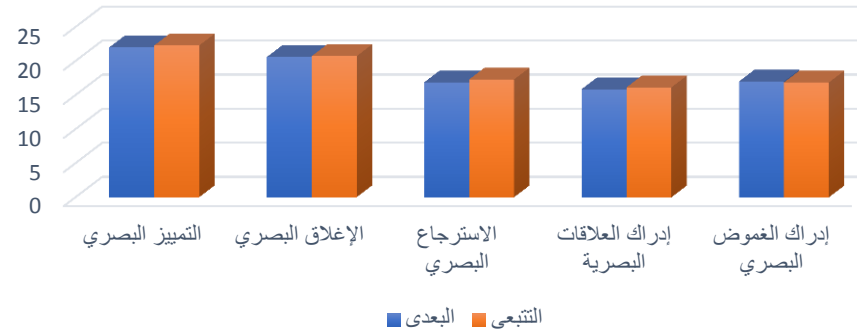

يتضح من الجدول والرسم البياني السابقين أنه:

- لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع، في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الحالات..

تفسير نتائج الفرض الثالث:

من خلال الجدولين (١٢)، (١٣) والشكل(٤) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع، في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين البعدي والتتبعي، وترجع الباحثة السبب وراء ذلك إلى بقاء أثر التعلم لبرنامج البحث الحالي بالإضافة إلى زيادة وعي القائمين على تعليم تلك الفئة بالمركز بدور أنشطة مسرح خيال الظل، وما يصاحبها من أنشطة قائمة على توظيفه في جذب انتباه الأطفال وزيادة تركيزهم وانخراطهم في العمل الفردي أحيانا

والجماعي أحيانا أخرى، كلٌّ تبعا لدوره المحدد له لتنفيذ وإنجاز النشاط المسرحي، وهو ما أدى إلى استخدامهم لتلك الأنشطة بعد انتهاء تطبيق البرنامج لتحقيق الأستفادة منه في تنمية مهارات متعددة لدى الأطفال ضعاف السمع والتي يمثل تنمية مهارت التفكير البصري لديهم أساسًا لاكتسابهم لها، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نظريات تعليم وتعلم الطفل بأهمية التفكير البصري في تنمية تفكير الأطفال الصغار في حل المشكلات، فقد ربط بياجيه بين التفكير الحدسي والتصور البصري، واعتبر أن القدرة على إنتاج أفكار جديدة تمثل قمة النمو المعرفي، كما أشار برونر إلى أن التفكير البصري يعد نوعا من التفكير الحدسي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التصور البصري، وقد أشار المبدأ السادس في أحد أحدث نظريات التعليم والتعلم، وهي نظرية التعلم القائم على تحليل المخ، إلى ضرورة الاهتمام بإحداث التكامل بين طريقتي تنظيم المعلومات لدى المتعلمين والذي يمثل التعامل مع المعلومات ككليات، وهو ما يختص به النصف الأيمن من المخ، والذي يتصف بكونه بصريا وحدسيا.

وقد أسهم استمرار استخدام معلمات المركز لأنشطة البرنامج وتوظيفها في العديد من المجالات، في بقاء أثر التعلم للبرنامج المسرحي المستخدم بالبحث الحالي، واستمرار تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال مجموعة البحث، مما انعكس على تعليمهم ونمو قدراتهم على التمييز بين الأشكال والأرقام والحروف المتشابهة، كما نمَّى لديهم مهارات التعبير اللفظي، سواءٌ من خلال اشتراكهم في تمثيل دور في المسرحية أو عندما يطلب منهم التعبير عما يرونه من مشاهد وصور من خلال خيال الظل، الأمر الذي تطلب منهم إدراك العلاقات بين الصور المعروضة، وكذلك نمَّى لديهم القدرة على حل المشكلات أثناء محاولاتهم تكوين صورة ذهنية كاملة عما تمثله عروسة خيال الظل في الواقع بواسطة عملية الإغلاق، وكذلك عند تفسير الغموض بالصور المعروضة أمامهم من خلال مسرح خيال الظل.

ومما سبق يتضح السبب في بقاء أثر التعلم لبرنامج البحث الحالي عند القياس التتبعي، بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج.

عرض النتائج الخاصة بالفرض الرابع ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الرابع للبحث، والذى ينص على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين البعدي التتبعي** ".

تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة للتفكير البصري ككل، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى التفكير البصري ككل في التطبيقين البعدي والتتبعي

المهارة	الإشارات (البعدي– القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفكير البصري ككل	السالبة(*)	٢	٢.٧٥	٥.٥٠	١.٠٥٤	٠.٢٩٢ لا يوجد
	الموجبة(**)	٤	٣.٨٨	١٥.٥٠		
	صفرية(***)	١				

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للتفكير البصري ككل:

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعة البحث فى التطبيقين البعدي والتتبعي للتفكير البصري ككل(ن = ٧)

المهارة	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
التفكير البصري ككل	٩٢.٢٩	٤.١١	٩٣.٢٩	٣.٩٠

(*) **الإشارة السالبة:** عندما يكون: البعدي < القبلي.

(**) **الإشارة الموجبة:** عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) **الإشارة صفرية:** عندما يكون: البعدي = القبلي.

والشكل البياني (٥) الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي للتفكير البصري ككل:

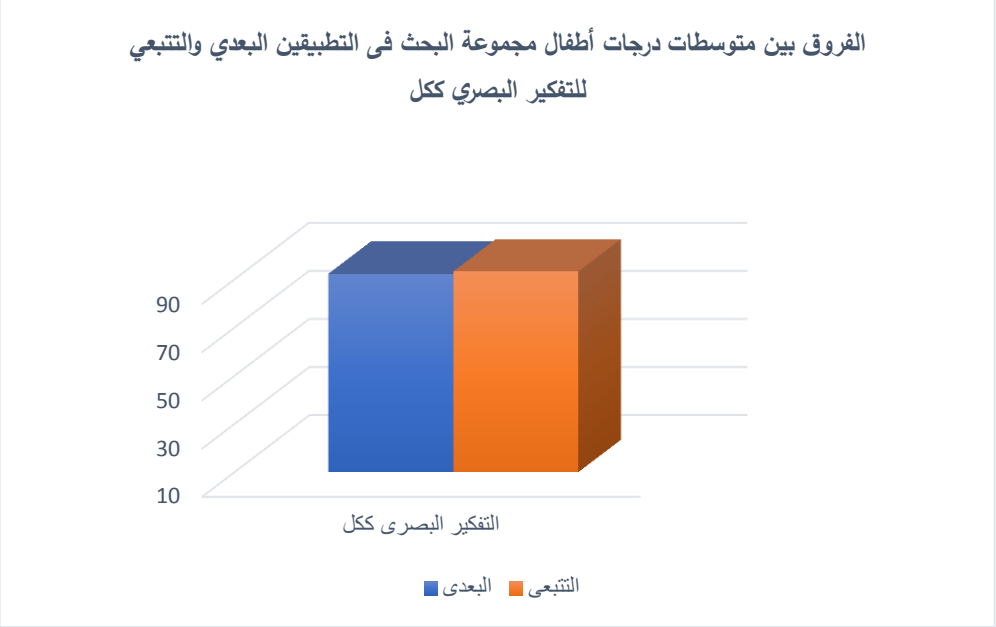

يتضح من الجدول والرسم البياني السابقين أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الفرض الثالث، وهو ما يؤكد استمرار فاعلية توظيف مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري ككل، إلى فترة ما بعد التطبيق،

ويرجع هذا إلى استمرار استخدام المعلمات بالمركز في تطبيق الاستراتيجيات والفنيات والتدريبات المستخدمة في البرنامج، وذلك لتأكدهن من فاعلية استخدام ذلك في تنمية مهارات الطفل ضعيف السمع في كثير من الجوانب؛ حيث جعل تعلمهم تعلمًا قائمًا على المشاركة والإيجابية والتركيز، وذلك ما يعد من الأهداف الرئيسة لبرامج التدخل المبكر، للحدِّ من أثر الإعاقة لدى الطفل ضعيف السمع.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي تحققت جميع فروض البحث، وأشارت نتائج البحث إلى أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في المهارات الفرعية للتفكير البصري بين التطبيقين البعدي والتتبعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث من الأطفال ضعاف السمع في التفكير البصري ككل بين التطبيقين البعدي التتبعي.

مما يوضح فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

توصيات البحث:

- ضرورة إعداد كوادر قادرة مؤهلة للعمل مع الأطفال ضعاف السمع.
- ضرورة التشخيص المبكر لضعف السمع عند الأطفال.
- الاهتمام بنوعية الأنشطة المقدمة للأطفال ضعاف السمع.
- التدخل المبكر للحد من آثار ضعف السمع على الطفل.
- إكساب المعلمات الكفايات اللازمة لاستخدام المسرح بصفة عامة، ومسرح خيال الظل بصفة خاصة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على مسرح خيال الظل لتنمية بعض المهارات الأساسية لدى طفل الروضة ضعيف السمع.
- فاعلية برنامج رسوم متحركة لعلاج تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.
- برنامج للعب الأدوار لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.
- دور القصة الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبدالله علي (٢٠٠٦). فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات "جانييه" المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المؤتمر العلمي العاشر – التربية العلمية – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، جامعة عين شمس – كلية التربية– الجمعية المصرية للتربية العلمية،مج ١.
- أبو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩).اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة.الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو رضوان، إنعام حسن(٢٠٢٠). تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعيةمن وجهة نظر أولياء الأمور. دراسات العلوم والتربوية .ع٤٧،مج٣،٢٣٨– ٢٦٢
- أبو شعبان، أسماء محمد (٢٠١٦).المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة(رسالة ماجستير).كلية التربية .الجامعة الإسلامية – غزة.
- أبو شنب، أحمد السيد (٢٠١٦). في أدب الأطفال. الرياض: دار الزهراء.
- أبو مغلي، لينا نبيل؛ هيلات، مصطفى قسيم (٢٠٠٨). الدراما والمسرح في التعليم/ النظرية والتطبيق .عمان – الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- أبو منصور، حنان خضر(٢٠١١).الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيًا في محافظات غزة (رسالة ماجستير).كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة
- أبوالليف، نعمات عبد المجيد ؛عبدالحميد، منال محروس (٢٠١٥).الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع. مجلة الطفولة والتربية، ع٧٧،مج ٧، ٢٤،–١٢٣.

- أحمد، إيمان سمير (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧، ٢٢٣- ٢٦٧.
- أحمد، آمال عبد القادر (٢٠١٢). فاعلية توظيف إستراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير). كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- أحمد، نجلاء محمد (١٠١١). أدب الأطفال .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أحمد،رحاب شرقاوي(٢٠١٥). دور المتاحف الفنية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية،ع ٢٤، مج ٧، ٢٨١- ٣٤٠.
- إسماعيل، محمود حسن(٢٠١٦). في أدب الأطفال .القاهرة: دار الفكر العربي.
- الأسمر،آية رياض (٢٠١٤): أثر استخدام الإستراتيجية البنائية (PADEODE) فى تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري فى الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.
- آل ملوذ، حصة محمد ؛ القحطاني، أمل سعيد (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والدافعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ع٨٢، ١- ٣٠.
- http: //www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq
- أمين، مانيرفا رشدي(٢٠٠٣).الاحتياجات التدريبية عامة والموسيقية خاصة لمعلمي الطفل الأصم (ضعيف السمع) بالمرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية،ع ٤، مج ٩،١٦١- ١٨٨.
- أمين،عبير صديق (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طفل الروضة ضعيف السمع. دراسات في الطفولة والتربية جامعة أسيوط.ع٦، ٦٨- ١٥٢.

- بخيت، أحمد السيد (٢٠١٩). قضية الشك واليقين في مسرح رشاد رشدي: دراسة تحليلية مسرحية خيال الظل نموذجا،المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية،ع ١٤،٢١–٥٣.
- البسيوني، مها إبراهيم(٢٠٢٠). التربية الجمالية في دراما ومسرح الطفل.المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- بطرس، بطرس حافظ(٢٠١٥). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة.عمان: دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة.
- بهادر، سعدية محمد ؛سيف الدين، هدى محمد ؛ جاد، منى محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج اللفظ المنغم في تنمية القدرة على التواصل اللغوي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع. مجلة دراسات الطفولة،ع ٨، مج ١٧، ٦٣–٩٦.
- بونوة، خيرة؛ صياد، سيد أحمد (٢٠٢٠). تعليمية العرض الفني في مسرح العرائس. مجلة لغة – كلام، ع٣،مج ٦، ٣٧٢–٣٧٨.
- البياتي، شوكت عبد الكريم (٢٠١٩). سمات الحكواتية في الظواهر الدرامية وتأثيرها في نص مسرحية الطفل. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع٢٤، ٧٣–١٠٠.
- تجور، علي عفيف (٢٠٢٠) .فاعلية استخدام الإنفوغرافيك في تحصيل التلامذة وتنمية مهارات التفكير البصري. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦٨، ٦٣ – ٨٦.
- تركستاني، مريم حافظ (٢٠١٦).أثر الألعاب الإلكترونية على مهارات حل المشكلات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج١٠، ع٢،٢٣٦–٢٥٤.
- توفيق، نورا جلال (٢٠٢٠). الدلالات التمييزية لاختبارات المعالجة البصرية المكانية ببطارية نبسي– ٢ في تشخيص صعوبات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،ع١١٠، ١٧٧٩–١٨١٠.

- الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٢). الإعاقة السمعية، عمان – الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحاجي، جابر بن علي ؛ حنفي، علي عبد رب النبي(٢٠١٩). واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع٩، مج٣، ١١٩– ١٧٠.
- حسين، إيمان خيرو(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في اكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة (رسالة ماجستير).كلية التربية. جامعة دمشق.
- حلاوة، محمد السيد؛ أحمد، نجلاء محمد (٢٠١٨).مسرح الطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- حمادي، عبلة محمود(٢٠١٧). مدخل إلى أدب الأطفال.عمان – الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع.
- حنا، تغريد نيقولا(٢٠١٨). فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة القدس.
- خليفة، علي محمد (٢٠١٧). أدب الأطفال "مقالات وبحوث". الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- خليفة، وليد السيد؛ سعد،مراد علي ؛ الدمرداش، فضلون سعد(٢٠١٩). الكمبيوتر والصم في ضوء علم النفس المعرفي"المفاهيم– النظريات – التطبيقات".الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.
- خليل، عمر سيد ؛ الأنور، عبدالله محمد؛ عبد العزيز، شيماء محمد؛ أبو ناجي،محمود سيد محمود (٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على التعلم البصري فى تدريس العلوم فى اكتساب مهارات قراءة الصور والرسوم التعليمية وبعض مهارات التفكير البصري–المكاني لدى التلاميذ المعوقين سمعيًا، دراسات في التعليم العالي،ع ٨، ٣٢١– ٣٤٦.

- الدريدى، ابتهاج حافظ (٢٠١٨). فعالية إستراتيجية التفكير البصري في تصميم الملصق الإعلاني. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع ١٠،١– ١٦.
- الديب، نضال ماجد (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر–زاوج–شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة(رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- رقاقدة، مسعودة ؛ بن زاهي، منصور (٢٠١٤). برنامج مسرح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٥،٦٣– ٧٤.
- زايد، سامي مصطفى (٢٠١٦). واقع الممارسة المهنية للمهارات التي يستخدمها أخصائيو خدمة الجماعة بوحدات ضعاف السمع في ظل الاهتمام المتزايد بتلك الفئة في المجتمع: دراسة مطبقة بوحدات الصم وضعاف السمع بمحافظة الإسكندرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،ع ٥٦ ، ج١، ٣٨٥– ٤٣٧.
- زلط، أحمد (٢٠١١). مدخل إلى علوم المسرح (دراسة أدبية فنية).الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- زنقور، ماهر محمد (٢٠١٥). برمجية تفاعلية قائمة على التلميح البصري وأثرها في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري وأداء مهام البحث البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،ع١٧، ٦١–٧٨.
- زوين، سها حمدي (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية على اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،ع١٤٥، ٧٠ – ٢٠٧.

- زيد، العربي محمد (٢٠١٧). اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع: التشخيص والعلاج. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السحت، مصطفى زكريا (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية المحطات العلمية في تدريس الدراسات الإتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ع ٤،مج ١٧، ٢٧- ٨٦.
- سحنون، مرشد (٢٠١٨). في أبستيمولوجيا الصورة: محاولة نقدية في التفكير البصري. مجلة المسار، اتحاد الكتاب التونسيين،ع ١١٢، ٥٢- ٦١.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، عمان: دار الشروق .
- سعد، سحر محمد ؛ إبراهيم، سامية موسى؛ عبد الجواد، رجائي عبدالله (٢٠١٥).الإدراك البصري كمدخل لتنمية الحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية،ع١٦،ج ٢، ٣٨٣- ٤٠٦.
- سلطان، محمد أحمد (٢٠١٢): " برنامج مقترح لتنمية الإبداع في الرياضيات لدى الطلاب المعاقين سمعيًا في المرحلة الابتدائية "(رسالة ماجستير) .كلية التربية . جامعة عين شمس.
- سلطوح،فاطمة صبحي (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية (فكر- زاوج – شارك) في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال كلية التربية للطفولة المبكرة،ع ١٧،ج١، ١٩٠ -٢٦٩.
- سندي، نسرين بنت عثمان ؛آل الشيخ، مها بنت عبد الرحمن ؛العشري، فوزية بنت حمد(٢٠١٦). ورشة عمل تأهيل أطفال زارعي القوقعة (الإصغاء السمعي واللغة). وزارة التعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.
- سويدان، سعادة حمدي؛ إسماعيل، فاطمة خليل (٢٠١٩). أثر خرائط التفكير في التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.

- السيد، سامي عبد السلام (٢٠١٦). فعالية برنامج لغوي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربي ة.جامعة بنها، ع١٠٨،ج١.
- الشربيني، فوزي عبد السلام؛ الطناوي،ع فت مصطفى(٢٠١٩). الصم وضعاف السمع بين النظرية والممارسة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- شعبان، ناهد محمد(٢٠٠٨). الثقافة الغذائية في مسرح العرائس. القاهرة: عالم الكتب.
- شلتوت،محمد شوقي (٢٠١٦). الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج . الرياض: وكالة أساس للدعاية والإعلان.
- الشلوي، عبد العالي محمد (٢٠١٧). مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية الدولية المتخصصةع ٣، مج ٦، ٢٤٣– ٢٥١.
- صبري، ماهر إسماعيل ؛محمد، ناهد عبد الراضي (٢٠٠٩). تعليم المفاهيم العلمية الخاصة بموضوع الصوت للمعاقين سمعيًا . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١، مج٣، ١٣–٣٩.
- صديق، ريم خالد (٢٠١٨) .أثر استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلميذات الصف السادس بمكة المكرمة. مجلة البحث العلمي في التربية،ع ١٩، ج٨، ٣٠٧– ٣٦٨.
- صفي الدين، أحمد محمد؛ حسين، فاطمة أحمد (٢٠١٨). دراسة تحليلية للزخارف الإسلامية في ضوء قوانين مدرسة الجشطالت. مجلة العمارة والفنون،ع١٠، ١٣– ٣٢ .
- صندوق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (٤٠١٤) . جمع البيانات حول الإعاقة الخاصة بالطفل ويبينار ٤– الكتيب الفني المرافق للكاتبة كلوديا كابا المترجم بسمير فيداهيتش.

- طافش،ايمان أسعد (٢٠١١). أثر برنامج مقترح في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل التعليمي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة (رسالة ماجستير).كلية التربية .جامعة الأزهر – غزة.
- الطراونة،محمد حسن(٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية التفكير البصري لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث الفيزياء. دراسات العلوم التربوية، ع٤١،ج٢، ٧٨٩– ٨٠٨.
- طلبة، رهام حسن (٢٠١٧). استخدام القصص التعليمية الرقمية بتقنية وايت بورد أنيميشن Animation Board White لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والتفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، مج٣، ٥٨٣– ٦٠٩.
- طه، نجاة فتحي (٢٠١٧).الإعاقة السمعية وعادات العقل . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عامر، طارق عبد الرؤف؛ المصري، إيهاب عيسى(٢٠١٦).التفكير البصري (مفهومه – مهاراته –إستراتيجياته).القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العائق، ميشيلين ماهر(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع في تنمية المستويات الكلامية لدى أطفالهن من عمر (٤ – ٦) سنوات قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثرها في تحسين كفاءة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع(رسالة دكتوراه) .كلية التربية، جامعة دمشق.
- العبايجي، ندي فتاح ؛ الزبيدي، نعيمة يونس (٢٠١٩) بناء اختبارات مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،ع٢،مج ١٥، ٤٣– ٨٢.

- عبد الجليل، نعمة حسن ؛ عباس، أحمد محمد ؛ سلامة، عبد الرحيم أحمد (٢٠١٦). إعداد كتاب إلكتروني لتنمية مهارات التفكير البصري والوعي البيئي لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،ع٧، ١٩١– ٢٢٩.
- عبد الحي، محمد فتحي (٢٠٠٨). الإعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل .الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الرحمن، محمد القناوي؛رضوان، مايفيل علي ؛ محمد، عادل عبدالله (٢٠١٧).فعالية التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر في تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع ٢٢،٩٨٦– ١٠٠٨.
- عبد الرحمن،سعد(٢٠٠٣). القياس النفسي(النظرية والتطبيق).القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح، سهير (٢٠١٤). الخصائص النفسية والسلوكية لمسرح الطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية،ع ٢١،مج ٦،١٧٣–١٨٤.
- عبد المقصود،حسنية غنيمي(٢٠٠٣). أطفالنا ومسرح العرائس من الخامات البيئية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- عبد المنعم، زينب محمد (٢٠٠٧).مسرح ودراما الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالمؤمن، مروة محمود (٢٠١٨).مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمير في مرحلة رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج ١٠ ، ع ٣٣، ٣٨٥–٤٤٤.
- عثمان، لمياء أحمد (٢٠١٥). تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع من خلال الألعاب التعليمية.مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية، ع ٢٣،مج ٧،١٣١– ٢٣٣.
- العزالي، سعيد كمال (٢٠١٠). تربية وتعليم المعوقين سمعيًا.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عزمي،نبيل جاد ؛شوقي، داليا أحمد ؛عثمان، دعاء محمد (٢٠٢٠).أثر نمطي عرض كتب الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،.مجلة دراسات تربوية واجتماعية،ع ٤،مج ٢٦، ٤٤٧-٤٧٦.
- عشرية، إخلاص حسن ؛ بترجي، عادل عبد الجليل (٢٠١٧). اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري، لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات من خلال إسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم أنموذجا. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع١،٣٤- ٧٦.
- العقباوي، أحلام (٢٠١٠). سيكولوجية الطفل الأصم: برامج الإرشاد وحل المشكلات (العزلة – الانطواء)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عقل، سمير محمد(٢٠١١).التدريس لذوي الإعاقة السمعية.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي(أساسياته وتطبيقاته المعاصرة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، نادرة محمد (٢٠١٧). برنامج لتنمية مهارات التفكير العلمي للأطفال المعاقين سمعيًا، مجلة الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة،ع ٢٧، ٨٧٩- ٩٠٥.
- علي، نجلاء محمد (٢٠١٤). دور الأنشطة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة ع ٦٢،مج١٧، ٤-٦٢ .
- علي، هدى إبراهيم (٢٠١٨).فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع ١٣، ١٦٨-٢١٢.
- عمار، محمد حامد؛ القباني، نجوان حامد (٢٠١١). التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم .الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة .

- عيسى، فوزي سعد(٢٠٠٨).أدب الأطفال " الشعر – مسرح الطفل – القصة – الأناشيد . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- عيسى،مراد علي؛خليفة،وليد السيد(٢٠١٧). التطبيقات التربوية للأطفال المعاقين سمعيًا .الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.
- عيسى،مراد علي؛عبد المعطي،السعيد عبد الخالق؛خليفة،وليد السيد(٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في الصم "المفاهيم – النظريات – التطبيقات".الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- غانم، محمد حسن(٢٠١٨).الإعاقة السمعية.الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.
- فاروق، نهلة محمد(٢٠٠٤). أثر برنامج مقترح في التربية الفنية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات إعداد بعض أنواع العرائس لدى طالبات شعبة رياض الأطفال (رسالة ماجستير).كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي.
- فاضل،عبد الكريم؛علي،رندة فؤاد(٢٠١٨). تأثير استخدام تمرينات خاصة للمدركات البصرية في تعلم الأداء الفني (للهجوم) البسيط المباشر والمركب العددي بالمبارزة لذوي الإعاقة فئة الصم البكم، مجلة كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد،ع٥،مج٣٠.
- فايز،عبد القادر خالد (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات والميل نحوها لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة(رسالة ماجستير).كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزة.
- فياض، اعتماد ناجي (٢٠١٦): تحليل كتب الفيزياء على وفق مهارات التفكير المحوري والتفكير البصري للمرحلة الثانوية واكتساب الطلبة لها. أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة –ابن الهيثم، جامعة بغداد
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم .القاهرة: عالم الكتب.

- القطاوي، سحر منصور (٢٠١٢). فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)،ع٧١،٧٦- ١١٦.
- قناوي، هدى محمد ؛ إبراهيم، رشا محمد مختار؛ حسونة، أمل محمد(٢٠١٥).محمد فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية باستخدام لعب الأدوار لتخفيض مظاهر العزلة والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع، مجلة كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد، ع ٦، ١٩٣-٢٥٧.
- قنديل، محمد متولي (٢٠٠٤) .خيال الظل. مجلة خطوة المجلس العربي للطفولة والتنمية،ع ٢٣، ٢٤- ٢٥.
- كامل، علا حسن (٢٠١٠). محاضرات في مسرح ودراما الطفل .الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- كدواني، لمياء أحمد (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية،ع ٥، ١٣٢-٢٠٠.
- الكرت، ريم عبد الناصر ؛ زنقور، ماهر محمد (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية قائمة على المحاكاة الحاسوبية للأشكال الهندسية في تنمية التفكير البصري لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسي. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية،ع٢٠، ٨٤- ١٤٨.
- الكريدي، أشرف عبد القادر (٢٠١٨). مقترح بمعايير أعمال أدب الطفل الموجهة للصم وضعاف السمع ومستخدمي القوقعة (ورقة عمل) . المؤتمر السنوي الثالث لمركز توثيق وبحوث أدب الطفل، تحت عنوان "أدب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بوزارة الثقافة.

- كريري، إبراهيم بن علي (٢٠١٦). أثر برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الكلاك، عائشة إدريس (٢٠١٣). فاعلية مسرح الدُّمى في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية. جامعة الموصل – مركز دراسات الموصل، ع ٤٢،مج ١٢،٧٣–١١٤.
- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠١٧). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في عصر ما بعد الحداثة طموحات وتحديات .القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- مازن، حسام محمد(٢٠١٢). المناهج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة .الجيزة: المكتبة الأكاديمية.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٨). دليل استرشادي التكنولوجيا المساندة لدمج الطفل ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع المكون الثالث الإعاقة البصرية – الإعاقة الحركية الإعاقة السمعية – الإعاقة الذهنية. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- محمد، كريمان بدير ؛ ميخائيل، إملي صادق (٢٠١٧). فاعلية إستخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ع٣،مج ٣٣، ٣٠٤– ٣٣١.
- محمد، كمال الدين حسين (٢٠٠٩). مدخل لفن المسرح، الإسكندرية: دار الكتب.
- محمد، وليد محمد علي(٢٠١٥). استخدام الإستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين . الإسكندرية: مؤسسة حورس التعليمية .
- محمد،كمال الدين حسين (٢٠٠٥). المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- محمد،كمال الدين حسين ؛ صالح،حنان صلاح الدين ؛ مبارز،منال عبد العال (٢٠١٦). فاعلية برنامج كمبيوترى مقترح لإكساب مهارات الثقافة البصرية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم، ع٢٦،ص ص ١٤٣-١٧٩.
- مسعود، رضا هندي(٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٥٦،ص ص ٢٤- ٢٧٦.
- المشرفي، إنشراح إبراهيم (٢٠١٣). أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية.الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية .
- مصطفى، أسامة فاروق؛ الشربيني، السيد كامل(٢٠١٣). الإعاقة السمعية .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصلح،أرلن مازن (٢٠٢٠). مدى فعالية حقيبة أفنان التدريبية في تأهيل أمهات الأطفال ضعاف السمع على تنمية مهاارت التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفالهن (رسالة ماجستير) كلية الدراسات العُليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- مطر، طه محمد (٢٠١٨).علاقة التفكير البصري بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم: دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية،جامعة أفريقيا العالمية – كلية التربية،ع٧، ١٦٣-٢٠٢.
- المقبل، نورة بنت صالح ؛ الجبر، جبر بن محمد (٢٠١٦). تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير البصري. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث.ع ٣،مج ٥، ١٧٤- ١٩١.
- ملكاوي، محمود زايد؛ أبو عليم، إبراهيم حسين(٢٠١٠).فاعلية برنامج حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق – ع ٣، مج ٢٦، ٧٨٣- ٨١٧.

- منصور، إسلام زياد (٢٠١٥). فاعلية برنامج يوظف السبورة التفاعلية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالعلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي (رسالة ماجستير) .كلية التربية .الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة(٢٠١٤). تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في الأطر الجامعة. لبنان: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- المنير، راندا عبد العليم (٢٠١٥). كيف تُنمي التفكري البصري لطفلك؟ – دليل أنشطة. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- موسى، منال محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعبير الحركي والصوتي لبعض أنواع عرائس المسرح المستخدمة في تقديم العروض المسرحية لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، ع ٢٥، مج ٨، ٢١٥–٣٦٥.
- موسى، منال محمود ؛ أحمد، زينب رفعت (٢٠١٩). فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية جامعة أسيوط، ع ١٠، ٨٣–١٧٢.
- النجار،عاطف(٢٠٢٠). فعالية برنامج من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم .ع. مج٢١.٢١.ج١٤١،٤– ١٩٢
- هاشم، فاطمة عبد الرؤوف(٢٠١٦). مسرح الطفل .الرياض: دار الزهراء.
- الهذيلي،نهاد صالح(٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيًا في مرحلة ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه) .كلية الدراسات العليا .الجامعة الأردنية.

- همام، سامية عبد الرحمن (٢٠٠١). اتجاهات الامهات نحو الطفل ضعيف السمع كمحددات لتصميم برنامج للتدخل المهني في خدمة الفرد،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان الاجتماعية،ع ٣٧٢، ١٠ –٤١٧.
- الوهيب، عادل بن سليمان (٢٠٠٩). خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع أهميتها ومدى توفرها من وجهة نظر الاختصاصيين بمدينة الرياض(رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الملك سعود .
- يونس، أحمد قتيبة (٢٠٠٦).البناء الدرامي في مسرح خيال الظل: ابن دانيال نموذجًا. مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل – مركز دراسات الموصل،مج ٥، ع ٦٣،١١–٨٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abdelmonem, Aliaa; Eldawy, Nana (2013).The effects of shadow play on motor abilities and self- esteem for children. Science, Movement and Health, Vol. XIII, ISSUE 2 supplement, September 2013, 13 (2), 685-690.
- Abdulrahmana,mohdkipli;Ismailb,ghazali;Perumalc,Lakshmi(2020).Stimulating the Cognitive and the Psychomotor Domains of Students with Special Needs (MBK) through Theatre , Abdul Rahmana. International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 11, Issue 5,397- 409.
- Adamo, V. ; Doublestein, J.; Martin, Z. (2013): " Sign Language for K-8 Mathematics by 3D Interactive Animation", Journal of Education Technology Systems , Vol.(33) ,No.(3), p.p.241-257 .

- Alan J.Mccomack (2017). science Education Developing visual /spatial thinking in science Education.sense publisher university of Cambridge.
- Arneson , Jessie B ; Offerdahl, Erika G(2018). Visual Literacy in Bloom: Using Bloom's Taxonomy to Support Visual Learning Skills, CBE—Life Sciences Education Vol. 17, No. 1.
- Bavelier, D.; Tomann, A..; Hutton, C.; Mitchell, T.; Corina, D.; Liu, G. & Neville, H. (2010): "Visual Attention to The Periphery is Enhanced in the Congenitally Deaf Individuals", Journal of Neuroscience, Vol. (20), No.(17), p.p. 1-6.
- Boas, D. C. V., Ferreira, L. P., De Moura, M. C., Maia, S. R., Amaral, I. (2017). Analysis of interaction and attention processes in a child with multiple disabilities. Audiol Commun Res, 22, 1-7.
- Bosworth, R. G., (2010): "Psychophysical Investigation of Visual Perception in Deaf and Hearing Adults: Effects of Auditory deprivation and Sign Language experience", D.A.I.: Section B: The Sciences and Engineering, Vol.(62), No.(6-B), p.p.15-28.
- Cano, S.; Peñeñory, V.; Collazos, C.A.; Albiol-Pérez, S(2020). Designing Internet of Tangible Things for Children with Hearing Impairment. Information 2020, 11, 70.

- Chin,C(2017).comparing , contrasting and synergizing visual thinking strategies (VTS) and Aesthetic Education strategies in practice International Journal of Education through Art ,13 (1) ,61.
- Christopher M.; Susan M.& Amy R. (2013) . " Assessing Aspects of Creativity in Deaf and Hearing High School Students", Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol. (18),No.(2),p.p. 228-241, doi: 10.1093/deafed/ens 043 First published online: December 28, 2012.
- Deluzio,J. & Girolametto, L.(2011).Peer interactions of preschool children with and without hearing loss.Journal of speech language and hearing research.vol.54,No.4,1197-1210.

- Dilek, G. (2010). Visual Thinking in Teaching History reading the visual thinking skills of year-old pupils in Istanbul, International journal of primary, Elementary and Early Years education, 38(3).(
- Fisher, R.(2014).Teaching Thinking philosophical Enquiry in the class room .4th edition .Bloomsbury Acadimic Summer (2013) ,Vol .(10) ,No.(3),p.p.315-328: first published online.
- Gary, B. (2013): " Teaching Mathematics to Deaf Children", Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Summer (2013) ,Vol .(10) ,No .(3),p.p.315-328: first published online April 20, 2005 doi: 10 .1093 /deafed/eni033.

- German Association of the Deaf. (2008) “Was ist Geh.rlos? - Tipps für die Verst.ndigung” (What is Hearing Impairment? Practical Ideas for Communication) page on URL http: //www.gehoerlosen-bund.
- Goldsmith, j. (2010). Visual Thinking: Art Students Have an Advantage in Geometric, Creative Education, 2, 1, 22-26.
- Golos S, B, & Moses, A. (2015). Supplementing an Educational Video Series with Video-Related Classroom Activities and Materials, Sign Language Studies, 15 (2),103-125.
- Ingber, S., Most, T. (2012). Fathers Involvement in Preschool Programs for Children With and Without Hearing Loss. American Annals of the Deaf. 157 (1) ,278 -288.
- Kim, Minsung ; Bednarz, Robert & Kim ,Jaeyil (2012). The ability of young Korean children to spatial Representations. international research in geographical and environment Education,v 2l, no, 3.
- Kim,K.J;Wee,S.J,Han,M.K;Sohn, J.H,; Hitchens ,C.W(2017). Enhancing children s art apprecication and critical thinking through avisual Literacy .based art intervention programme . International Journal of education through Art ,13 (3) ,317-332.
- Kulamikhina, I., Esmurzaeva, Z., Marus, M., & Zhbikovskaya, O. (2020). Developing soft skills in veterinary students in the ESP class: Teaching approaches and strategies. Advances in

Social Science, Education and Humanities Research, 393, 445-449. https: //doi.org/10.2991/assehr.k.200113.221

- liyah, Ama ; Syarif, Fajar (2020). Integrating Visual Thinking of Hearing Impaired Students in Inclusive Classroom. Jurnal Pemikiran dan Pendidikan Islam ,Vol. 4, No. 1.
- Mc Cartney, E, and Wadsworth, D. (2012). Middle school students with exceptional learning needs investigate the use of visuals for learning science. Teaching and Learning, 7, (1).(
- McIlroy, G. ; Storbeck, C. (2011). Development of deaf identity: An ethnographic study. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 16(4), ,494-511.
- Mnguni Lindelani ,E.(2014). The Theoretical cognitive process of visualization for science Education , springer plus : 184. DOI: 10.1186/2193-1801-3-184. Source.com /contnent ,vol 3(1).
- Moorman , M(2015).the Meaning of visual thinking strategies of Nursing student ,Humanities ,No.4,pp 748-759.
- Nierenberg, C. (2012). A green Scene Sparks our Creativity. The body odd on MSNBC. Retrieved from http: // www .bodyodd .msnbc .msn.com / _new s/ 10887910 – agreen - scene-sparks-our-creativity.
- Pagiliaro, C. & Ansell, E. (2012). Deaf and Hard of Hearing Students' Problem-Solving Strategies With Signed Arithmetic

Story Problems, December 2012American Annals of the Deaf 156 (5): 438-58.

- Philippe, S.; Yvan, M.; Joëlle, R.; Pierre, B.& Christian R. (2011): " Differences in Visual Search Tasks between Congenitally Deaf and Normally Hearing Adults" , Cognitive Brain Research, Vol.(6), Iss.(3), Jan. (2011), p.p. 227-232.
- Remington, A..; Swettenham, J. & Lavie, N. (2012). " Lightening The load: Perceptual Load Impairs Visual Detection in Typical Adults", Journal of Abnormal Psychology, Vol.(121),No.(2), p.p.544–551..
- Roerig , S., & Evers, S. J. (2017). Theatre Elicitation: developing a potentially child-friendly method with children aged 8–12. Children's Geographies, 1-15.
- Rosen krants M.(2007): visual Thanking strategies NBCT Early and middle childhood Art. Miami Florida.
- Ruiz-Gallardo , J. R., Fernández , B., C., & Jiménez, A. M. (2019). Visual literacy in preservice teachers: A case study in biology. Research in Science Education, 49, 413–435. https: //doi.org/10.1007/s11165-017-9634-2.
- Sabry, Maher Ismail; Darwish, Reda Abdul –Qader ; Fathallah, Amira Muhammad Zaki (2020) . The effectiveness of technology learning centers in developing some creative-thinking skills for hearingimpaired students in middle school.

Journal of Research in Curriculum, In struction and Educational Technology, JRCIET Vol. 6, No. 3 July 2020.

- Schnotz ,W.; Ains worth , S(2014): visual thinking and learning , available at: http: //www.moodle .fct .unl.
- Sihong Zhao(2019). A Study on the Application of Shadow Play in Kindergarten Teaching Games, Scientific Workshop on Advanced in Social Sciences, Arts & Humanities (ASSAH 2019) ,Francis Academic Press, UK, DOI: 10.25236/assah.2019.030.
- Sudakov, I, Bellskey, T, Usenyuk, S, & Ployakova v,(2014). Mathematics and climate infographics: mechanism for interdisciplinary collaboration in the classroom Unpublished research, department of mathematics, university of Uta. Summer (2013) ,Vol.(10),No.(3),p.p.315-328: first published online April 20, 2005 doi: 10.1093/deafed/eni033.
- Temurova, G. (2020) "Using hearing aids in determining the level of speech development in children with hearing impairment," Mental Enlightenment Scientific-Methodological Journal: Vol. 2020: Iss. 1 , Article 45. Available at: https: //uzjournals.edu.uz/tziuj/vol2020/iss1/45.
- Vahanovna , Manukyan Anahit; Arsenovna, Grigoryan Meri (2020). Analysis of the level of awareness of professionals about shadow theater in the development of speech for children with hearing impairments, Наука и образование сегодня № 4 (51),42-43.

- Weakley, Kevin Douglas (2010) . The Effects of an Inquiry- Based Earth Science Course on the spatial thinking of pre-Service Elementary Teacher Education Students, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Western Michigan University (ED517275).
- Wheeldon,J.(2011).is picture worth a thousand words using Mind map to facilitate participant recall in Qualitative Research ,the Qualitative Report 16(2),509- 522.